سندباد



مجلة الأولاد في جميع البلاد

العدد ١٣

الخميس ٢٧ مارس ١٩٥٢



تصدر كل يوم خميس



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

إن هذه المجلة يا أصدقائى ، هى مجلة كل قارئ منكم وكلِّ قارئة ؛ أنتم أصحابها ، وأنتم سعداء بها ؛ تفرحون يوم ظهورها ، وتُقبلون بشوق ولذة على قراءة فصولها ؛ ويحس كلٌّ منكم وهى بين يديه ، وتحت عينيه ، أنه عضو فى أسرة « سندباد » ، التى تضم الأولاد ، فى جميع البلاد ؛ فشعور قارئها فى أدنى المشرق ، مثل شعور قارئها فى أقصى المغرب ؛ وبذلك صارت سندباد فى البلاد العربية رمزاً للوحدة ، وعلامة من علامات المودة ، يقرؤها ويدعو لها كل متعلم ومتعلمة من الأولاد ، فى جميع البلاد .

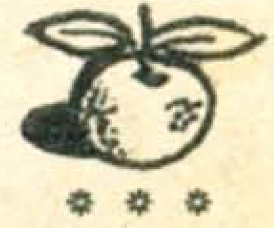
سندباد

مِن أصْدِقاء سِنْدبَاد

؟

سأل التلميذ معلمه فى أثناء الامتحان : ما تاريخ اليوم يا أستاذى ؟ أجاب أستاذه : دع التاريخ واهتم بالإجابة عن الأسئلة !

قال التلميذ : ولكنى أريد أن أكتب فى ورقة الإجابة شيئاً واحداً على الأقل أعتقد أنه صحيح !



* * *

سألت الأم ولدها : لماذا ضربت أختك الصغيرة ؟

قال : كنا نلعب لعبة آدم وحواء ؛ ولكنها بدل أن تغرينى بالتفاحة ، أكلتها !

!!

قال الغلام للشرطى : أسرع فإن أبى فى شجار منذ نصف ساعة مع رجل آخر !

قال الشرطى : ولماذا لم تدعنى منذ بدأ الشجار ؟

أجاب الولد : لأن أبى كان الغالب حينذاك !

عفيف موسى فاخورى

الزرقاء — المملكة الأردنية

؟

هل يوجد رجل مثقف لا يقرأ جريدة أو جريدتين كل يوم ؟...

... فكيف يوجد ولد متعلم لا يقرأ مجلة «سندباد» كل أسبوع ؟

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسود[illegible] :

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سن[illegible] قرشاً

تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج



● عباس خلفون : طنجة ، مراكش

« لماذا ياعمى مشيرة لا تنشأ مدرسة مصرية فى طنجة ، ونحن نحب مصر وكل ما يأتى من مصر ؟ »

— بل قل يا ولدى : لماذا لا تنشأ مدارس مراكشية أولا ؟ !

● نعمان العكلى : صنعاء ، اليمن

— « هل صحيح أن سيف بن ذى يزن ، ملك اليمن فى التاريخ القديم ، هو الذى شق نهر النيل ؟ » .

— سيف بن ذى يزن يانعمان ، هو الذى حرر اليمن من احتلال الحبشة فى التاريخ القديم ؛ أما نهر النيل يا ولدى فقد شق مجراه لنفسه قبل أن تولد مملكة الأحباش ، أو يولد سيف بن ذى يزن !

● نادية الصوفى : دمنهور ، مصر

— « اكتبى رسالة ياعمى إلى أخى فى دمشق ، لتقولى له أن يعود إلينا ؛ لأنه تزوج شامية وعاش هناك بعيداً عنا ! . . . . »

— دمشق مثل دمنهور يا نادية ، كلها بلاد عربية ؛ فإن شئت فاذهبى لتزوريه هناك ، أو انتظرى حتى يحضر ليزورك .

● ليلى صادق يوسف : حماة ، سوريا

— «هل ترسلون إلى جائزة المسابقة فى حماة ، إذا فزت بها ؛ أم هى للمصريين وحدهم ؟ »

— مسابقات سندباد ، للأولاد ، فى جميع البلاد ؛ فجر بى حظك ياليلى !











اعتمدت فى هذا الأسبوع ، الندوات الآتية ؛ وقد أرسلنا فى هذا الأسبوع ، (النشرة رقم ١) إلى جميع الندوات ؛ ونرجو أن يتم قريباً الاتصال بين أعضاء الندوات بعضهم وبعض ، بالمراسلة ، وتبادل المناهج . وهذه أسماء الندوات الجديدة بعناوينها :

• بغداد : كرخ : الست نفيسة ٣١/٥٩

باسم عبد الحميد السيد حمودى ، هاشم عبد الحميد السيد حمودى
عبد الستار عبد الرازق أمين ، عبد اللطيف عبد الرازق أمين
عبد الجبار فليح ، خالد رشيد حمودى

• رام الله : المملكة الأردنية الهاشمية : المدرسة العلائية بالبيرة :

جرير الدجانى ، حسن عيسى ، عبد ربه بدير ، نائلة الدجانى
محمد بيوك ، محمد جبر عبد الغنى ، نجيب أبو سميه

• حلوان (٢) المدرسة الثانوية الجديدة :

عادل على محمد السحراوى ، محمد عاصم على محمد السحراوى ، عبدالرءوف صالح على جمال الدين الطوخى (الفنون التطبيقية) ، تونى جورج (الخرنفش الثانوية)

• القاهرة (١) مدرسة المنيرة الابتدائية :

وجيه سيدعقل ، عادل عبدالفتاح ، جلال بدر ، محمود أحمد على ، سامى فؤاد الجندى

• المنيا : ٨ شارع حلمى :

أحمد مهدى على ، فاروق محمد جابر ، رشاد حسن ، ممدوح أحمد ، محمد عبدالله

• المعادى : المدرسة الابتدائية :

محيى الدين مصطفى ، سمير شلقامى ، حجاج محمد عيد ، سمير ابراهيم شلبى
محمد عاصم أنور جاد

• قنا (٣) المدرسة الثانوية :

مجد محمد أمين ، منتصر محمد مصطفى ، ثروت محمد ابراهيم ،
محمد حسين الحناوى ، صادق ابراهيم

• كفر صقر : المدرسة الابتدائية الثانوية :

عبد الباقى محمود نصر ، حسين عبد العزيز ، يحيى محمد الرفاعى ،
ماهر فهمى يعقوب ، السيد محمد شيخون

• دمنهور (١) المدرسة الابتدائية الثانوية :

محمد عبد الحميد البهتيمى ، عبد المنعم محمد الصياد ، محمد عبدالغنى درويش ،
نبيل عبد الحميد البهتيمى ، محمد محمد مبروك

• دمنهور (٢) المدرسة الابتدائية الثانوية :

عادل محمد غالب رجب ، نبيل محمد غالب رجب ، محمد عبد المحسن القاضى ،
فتحى فتح الله زيد ، حسن عزت حسن ، فؤاد محمد الجويلى ، محمد الحماصى

• منيا القمح (٢) مدرسة الألفى الثانوية : (طلبة سنهوت)

هانئ عفيفى على عفيفى ، عبد العزيز عرفة حسن ، السيد تهامى أحمد ،
محمد رشدى حسين ، صلاح محمود أحمد

• السويس : شارع عمرو بن العاص :

صلاح محمد فتحى كمال ، محمد كمال فتحى ، سادات فتحى ،
سناء محمد فتحى ، رجاء فتحى ، مدحت ابراهيم عبدالسلام ، هناء محمد فتحى كمال

• دسوق : المدرسة الثانوية :

عادل أبو النجاة الخولى ، محمد عاطف أحمد داود ، محمد شوقى برهامى خضر
ابراهيم الدسوقى محمد خضر ، حسن ماهر أحمد داود

• فاقوس : المدرسة الابتدائية الثانوية :

اسماعيل عاطف حسن الغتيت (الزراعة المتوسطة بالزقازيق) ،
سمير حسن حسنى ، فوزى أحمد سعودى ، سليمان داود محمد عطية ،
محمد فايز أحمد سباق

• القاهرة (٢) مدرسة النقراشى باشا النموذجية الثانوية بحدائق القبة :

ابراهيم مصطفى مراد ، محمد مصطفى مراد ، أنس الريدى ، عادل حسن أحمد ،
علاء الدين منير

• القاهرة (٣) مدرسة العباسية الابتدائية :

عصام الدين على الجمبلاطى ، أحمد ماهر عسل ، بهى الدين بركات ،
صلاح الدين خيرى ، حسين مصطفى كامل ، محمد رضا منصور
محمد أنور الهجان

• القاهرة (٤) مدرسة عباس الثانوية :

محمد السعيد أحمد ، حسين فراج ، أحمد البدوى عبدالمنعم ، عبد الوهاب السيد
محمد أحمد ابراهيم

• القاهرة (٥) مدرسة عباس الثانوية :

سامى السيد هدية ، شكرى شفيق ، منصور أحمد مبروك ، مصطفى أحمد محمود ،
محمد مختار حسين ، محمد زينهم عبد السلام ، رجاء حسن شتا
فاروق حسن مبروك ، عبدالله محمد حسن ، شمس الدين أحمد على

• عين شمس : المدرسة الثانوية :

حسن عبد العظيم عامر ، حسام عبد العظيم عامر ، شوقى أسعد أبو زيد ،
هانئ محمد عبد الفتاح ، ماجد عبد الفتاح ، محسن عبد الفتاح
عزمى حسنين ، سعد حسنين ، نبيل أسعد ، محمود أسعد

هل أنت عضو فى ندوة سندباد؟

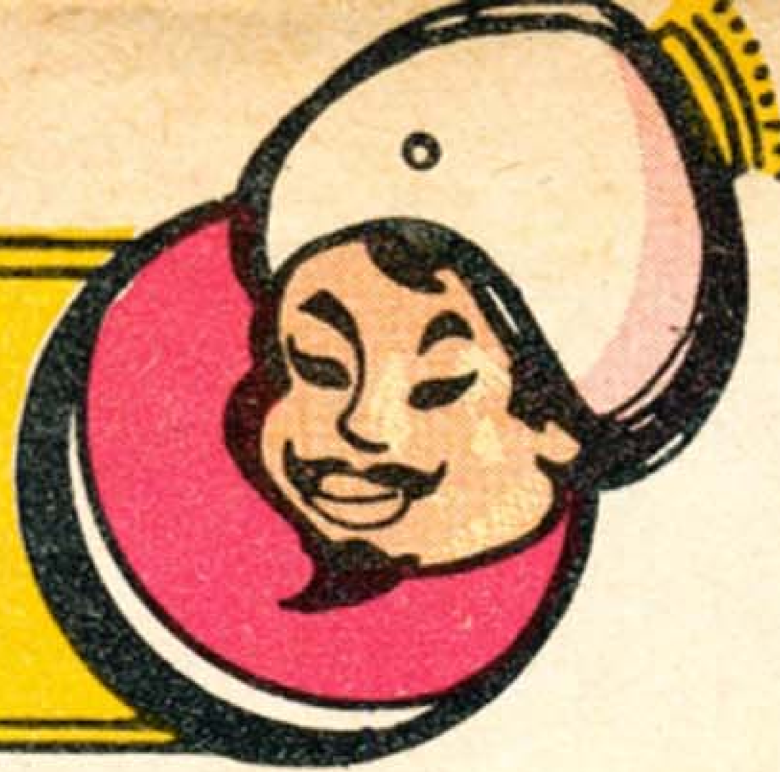


إذن فاسأل نفسك :

١ – ماهو الكتاب الذى قرأته فى هذا الأسبوع لتزيد معلوماتك ؟
٢ – ماذا قدمت فى هذا الأسبوع من خير إلى أسرتك وجيرانك؟
٣ – كم صديقاً اكتسبت فى هذا الأسبوع ؟
٤ – أتشعر أن معلميك وأبويك راضون عنك ؟

إن شارة سندباد تزين صدرك ، فكن أهلاً لصداقة سندباد !

كان يا ما كان



الرجل السعيد

تلخيص ما سبق :

كان « ولى داد » رجلا لا يحب المال ؛ وكانت صناعته أن يجمع العشب الأخضر من المراعى ، ليبيعه لأصحاب الخيل ؛ فاجتمع له من ذلك مقدار من المال ؛ فأراد أن يتخلص منه ، فاشترى به خاتماً ثميناً ، ودفعه إلى صديقه « عبدل » التاجر ، ليقدمه هدية إلى أميرة « خستان » الجميلة ، من غير أن يخبرها باسم صاحبه ؛ فقبلت الأميرة الهدية ، وأهدت إليه بدلا منها ، صندوقاً مملوءاً بأفخر أنواع الحرير ؛ فتحير ولى داد ماذا يصنع به ؛ ثم خطرت له فكرة ؛ فدفعه ثانية إلى عبدل ، وقال له : احمله هدية منى إلى أمير « ماهان » من غير أن تخبره باسمى . وقبل أمير ماهان هذه الهدية ، ولكنه أرسل بدلا منها إلى ولى داد ، عشرة من أحسن جياده ؛ فلما قدم بها عبدل على صديقه ، ازدادت حيرته ؛ ولم يجد وسيلة للتخلص منها ، إلا أن يهديها إلى أميرة خستان . . .

٣

قضى عبدل فى المدينة بضعة أسابيع ؛ ثم تهيأ لرحلة ثانية إلى خستان ؛ فأخذ الجياد العشرة ، وقدمها إلى الأميرة ؛ فلما رأت الأميرة الجياد ، قالت معجبة : ماأكرم هذه الجياد وما أحسنها !

قال عبدل : إنها هدية أرْسِلَتْ بها إلى الأميرة !

قالت : ومن الذى أرسلك ؟

قال عبدل : إنه الرجل الذى لا يحب المال !

قالت الأميرة : عجباً لأمر هذا الرجل ، الذى يهدى إلىَّ ولا أعرفه ! لا بد أن تخبرنى عن اسمه ؛ وإلا فإنى لا أستطيع أن أقبل هديته !

قال عبدل : اسمه ولى داد .

قالت الأميرة : ومن ولى داد هذا ؟

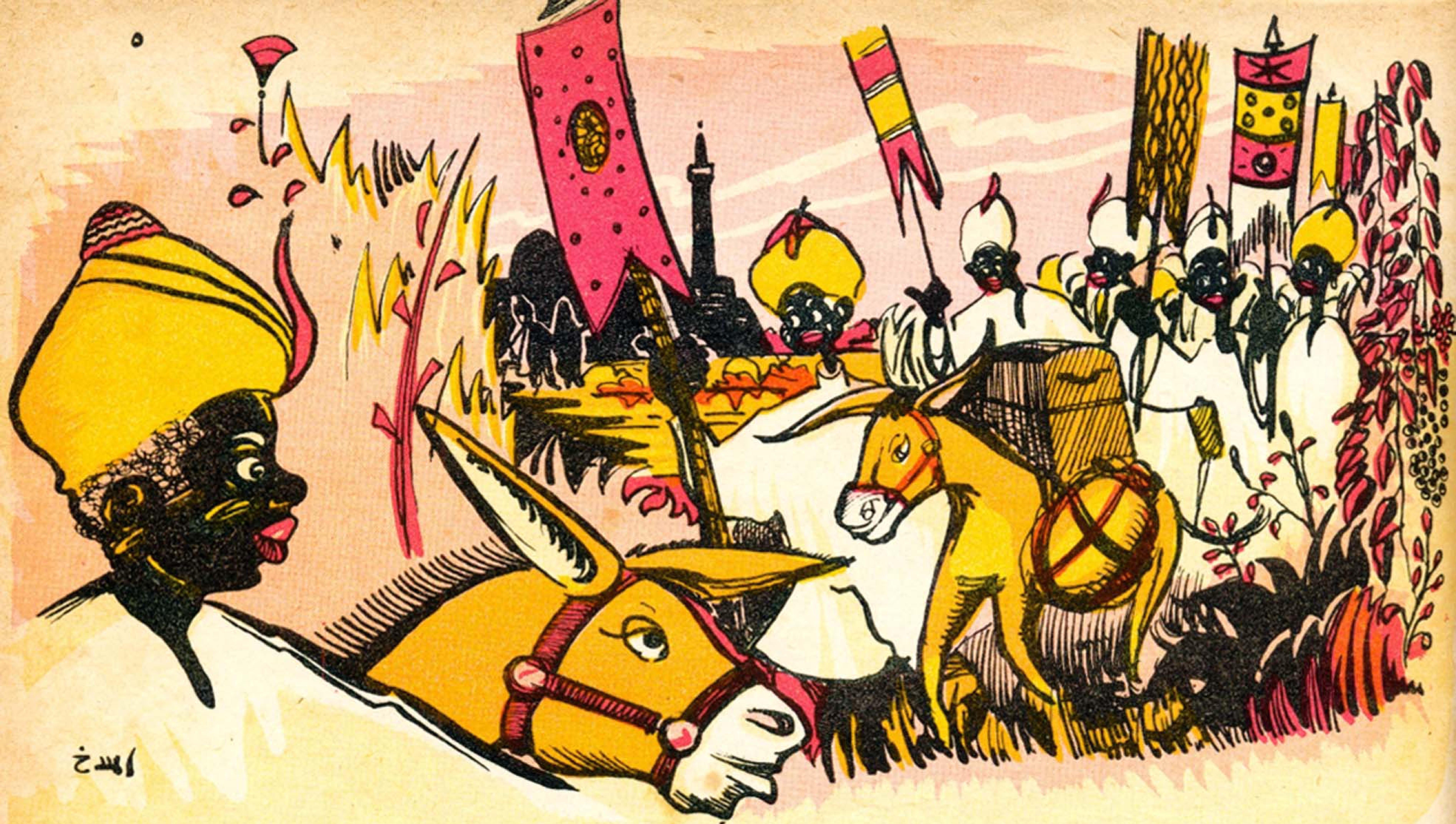
فصمت برهة يفكر ، ثم قال : إنه رجل غنىّ ، ليس به حاجة إلى مال ولا متاع ؛ وإنه ليسعده كثيراً أن يهدى إلى الأميرة ، وأن تقبل الأميرة هديته !

. . .

خالت الأميرة الجميلة إلى نفسها ، وأخذت تفكر فى أمر ولى داد ، ومايرسل إليها من هداياه ، وجعلت تسائل نفسها : يا ترى من يكون ولى داد هذا ، ولماذا يرسل إلىَّ هداياه ؟ أتراه يعرفنى ؟ إننى لا أعرفه ولم أسمع به قبل اليوم ؛ فما يكون قصده من ذلك ؟ ومهما يكن من أمر ، فإن علىَّ أن أرد على هديته ، ولكن ، ماذا يكون لو أرسلت إليه هديتى ، فرد علىَّ بهدية ثالثة ؟ وإلى متى يستمر هذا الأمر بيننا ؟ وكيف ينتهى ؟

تحيرت الأميرة ، فمضت من فورها إلى أبيها الملك ، فقصت عليه قصة ولى داد ، وما يرسل إليها من هداياه ؛ ثم قالت : إننى يا أبى فى حيرة من أمر هذا الرجل ؛ لقد أرسل إلىَّ بهدية ، فرددت عليه بمثلها ، فرد علىَّ بهدية ثانية أغلى من الأولى ؛ وأنا الآن فى حيرة شديدة ؛ لأن علىَّ أن أرد على هديته ، ولكنى أخاف إن أرسلت إليه هديتى ، أن يرد علىَّ بهدية ثالثة ، ويستمر هذا الأمر بيننا إلى ما لا نهاية ؛ فأرجو أن تشير علىَّ يا أبى مشورة تُخرجنى من هذه الحيرة ، وتجعل لهذا الأمر نهاية !





قال الملك مبتسما : فإنى أشير عليك أن تكون هديتك إليه هذه المرة ، أغلى وأثمن مما يقدر عليه ، حتى يجد نفسه عاجزاً عن الرد عليها ، فيسكت ؛ وبذلك ينتهى الأمر بينكما !

أخذت الأميرة تفكر فى هدية غالية ثمينة ، لا يقدر على مثلها ولى داد ، فتخيرت عشرين حماراً من أحسن الحمير عندها ، ووضعت على كل حمار منها صندوقاً مملوءاً بالفضة ، ومعها عشرون مملوكاً من أحسن المماليك ، يلبسون أحسن الثياب ، ويتزيَّنون بأحسن الزينة ، وأرسلت بكل ذلك إلى ولى داد ، مع صديقه عبدل . . .

فلما رأى ولى داد هذا الموكب العجيب مقبلا من بعيد ، قال فى نفسه : ياعجباً ! إن مدينة مهراباد لم يدخلها قبل اليوم مثْل هذا الموكب ؛ فلماذا يا ترى ؟

ولم يلبث أن رأى صديقه عبدل مقبلا على رأس هذا الموكب ، فتقدم لتحيته ، وسأله : ما هذا يا صديقى ؟

قال عبدل وهو يضحك : هذا كله لك ياصديقى ، عشرون حماراً محمَّلة بالفضة . . . . . .

قال ولى داد مدهوشاً : عشرون حماراً محملة بالفضة ! لى أنا ؟

قال عبدل : إنها هدية الأميرة إليك !

قال ولى داد : هذا عجيب ! أكلما فررت من المال جاء يتبعنى ؟ لقد هربت من القليل منه ، فكيف أصنع بهذا الكثير ؟

قال عبدل : اصنع به ما تشاء ، إنه ما لُك !

قال ولى داد : لا لا ، هذا شىء لا أحتمله ؛ إن وراءه متاعب لا طاقة لى بها ، وسيعلم اللصوص عِلْمَ هذا المال ، فيتبعوننى ، ويتربَّصون لى ، وربما قتلونى طمعاً فيما عندى من المال ؛ فمالى ولهذه المَشْغَلة التى تسلبنى الراحة والأمن والسلامة ؟ أم تريدنى أن أتخذ لها جيشاً من الحراس يحمينى ويدفع عنى ؟ لا شأن لى بالمال ، ولا بمشاغل المال !

هزَّ عبدل كتفه وقال : لقد تحيرت فى أمرك يا صديقى ؛ فاختر لنفسك ما تريد .

قال ولى داد : إنك ستذهب قريباً ، ولا شك ، إلى أمير ماهان ؛ فخذ هذه الحمير بما حملتْ هديةً منى إليه .

ساق عبدل الحمير بأحمالها إلى ماهان ، وقدمها هدية إلى الأمير الشاب ، فسأله الأمير : من أرسلك إلىَّ بهذه الأحمال النفيسة ؟ قال عبدل : إنها هدية من الرجل الذى لا يحب المــال !

قال الأمير : إن أمر هذا الرجل لعجيب ! وما اسمه ؟

قال : اسمه ولى داد .

جلس الأمير وحده يفكر فى أمر ولى داد ، وما يرسل إليه من الهدايا ؛ فقال لنفسه : لا بد أن يكون ذلك الرجل غنياً جداً ، ولا بد أن يكون عنده من المال ما لا يحصى ولا يعد ؛ ولست أدرى ماذا يقصد بهذه الهدايا . . .

[البقية تأتى]



١ — عاد صفوان إلى حيث كانت القردة مربوطة فى الشجرة ؛ فلم يجدها ، ولم يعرف أين ذهبت ؛ وكان ابن البستانى على ذراعه ، والأطفال محيطون به ؛ وكان الطريق نحو المدينة مسدوداً بالأغصان المتشابكة ؛ فتسلقها والطفل على ذراعه ، وتسلق الأطفال وراءه !



٢ — وأراد أن يذهب إلى الشجرة التى كان نائماً عليها ، ليرد إلى البستانى ولده ، ولكنه لم يعرف الطريق ؛ فقد كانت مناظر الغابة متشابهة ؛ فأخذ يمشى على غير هدى ، حتى انتصف النهار ، وهدَّه التعب ، ولم يستدل على الطريق إلى المدينة ، أو يعثر بالبستانى . . .



٣ — وفجأة جلس الأطفال على الأرض ، كما تجلس القرَدة ، واستداروا حلقة ، وأخذوا يهتزون إلى أمام ووراء ؛ وهم يصوِّتون أصواتاً غريبة ، ويشيرون بأيديهم إلى أفواههم ؛ فعرف صفوان أنهم يطلبون الطعام ، لأنهم جياع ، ولكنهم لا يعرفون أن يتكلموا !



٤ — وقف صفوان برهةٍ متحيراً ، ينظر حواليه ، والأطفال يصوِّتون ؛ فرأى على بعد شجرة تين ؛ فوضع ابن البستانى عن ذراعه ، وقصد إلى تلك الشجرة ، فجمع كل ما فيها من الثمر ، ووضعه بين أيدى الأطفال ، فالتهموه كله ، ثم عادوا يصوِّتون ويهتزون !



٥ — اشتدت حيرة صفوان ، ولم يدر كيف يتصرف ؛ وبينما هو فى حيرته ، لمح القردة العجوز قادمة من بعيد ؛ فحمل ابن البستانى على ذراعه ، واستعد للدفاع عن نفسه ؛ وجرى الأطفال نحو القردة يستقبلونها بفرح ظاهر ، كأنها أمهم التى ولدتهم !



٦ — لم تكد القردة ترى الأطفال مقبلين عليها ، حتى نسيت صفوان وما فعل بها ، وأقبلت عليهم تمسح على رءوسهم بيديها ، وتضمهم إلى صدرها بحنان ؛ ثم أجلستهم فى حلقة كما كانوا ؛ وانطلقت فغابت قليلا ، ثم عادت وفى يدها عِرق موز كبير !



٧ — وكان صفوان قد أحس بالجوع يقرص أمعاءه ، فانحنى على عرق الموز فأخذ منه موزة ، وهمَّ بتقشيرها ليأكلها ؛ وهو بين يدى الأولاد ، ولكن القردة هجمت عليه ، وهجم معها الأطفال يضربونه ويصرخون فى وجهه ، وكادوا يتغلبون عليه ويوقعونه على الأرض !



٨ — فى هذه اللحظة ، أقبل البستانى من بعيد ، فأهوى بعصا غليظة على رأس القردة ، فسقطت على الأرض ميتة ، وتفرق الأولاد مذعورين ، يحاولون الهرب ، فجرى صفوان والبستانى إليهم فجمعوهم ، وأخذوا يمسحون على رءوسهم ، حتى هدءوا واطمأنوا . . .



٩ — وعاد صفوان والبستانى إلى المدينة ، بعد غيبة أيام ثلاثة ، يتبعهم جيش من الأطفال ، حفاة ، عراة ، يتواثبون كالقرَدة ، ولا ينطقون كلمة ؛ لأن القردة العجوز خطفتهم منذ كانوا صغاراً لا ينطقون ، ولكن أهلهم عرفوهم ، وشكروا صفوان على مروءته وفضله !



قالت عصفورة لأختها : لقد آن الأوان يا أختى لنستريح ؛ فتعالى نطير إلى هذا البستان القريب ، لنأوى إلى غصن فى إحدى شجراته .

ثم طارتا إلى شجرة تفاح ، فحطتَّا على غصن من أغصانها ، وهما تنظران حواليهما بحذر ؛ ولكن إحداهما لم تلبث أن صاحت : انظرى يا أختى . . .

وما كان أشد دهشة العصفورة الأخرى ، حين نظرت إلى حيث كانت تشير أختها ، فرأت مخلوقاً عجيباً معلقاً بأرجله فى أحد الأغصان ، وقد تدلى رأسه إلى تحت ، وعيناه مغمضتان إغماض النوم . . .

وكان لونه بُنِّيًّا ، ولا يزيدَ جسمه كثيرا على جسم العصفور ؛ ولكن العصفورتين لم تكونا قد رأتا مخلوقاً على هذه الصورة طول حياتهما ، فاقتربتا منه تنظران إليه فى دهشة ؛ فأحس بحركتهما ، وفتح عينيه ينظر نحوهما ، ثم قال : أرجوأن تبتعداعنى وتتركانى فى راحتى؛ فليس من الذوق أن تقلقاراحة النائمين !

قالت عصفورة منهما : معذرة ، فإننا لم نقصد إقلاقك ، وكل ما نريده هو أن نعرف من أنت ؛ ألست مثلنا نوعاً من الطير ؟

قال : لستُ من الطير طبعا ، فإننى خفاش، بُنِّىُّ اللون، انظرا إلىَّ جيداً، لتريا أننى ليس لى منقار ، ولا ريش ، وأن جسمى مغطى بالشعر ، ولى أربع أرجل ، لا رجلان مثل الطير !

قالت العصفورتان فى وقت معا : ولكن لك جناحين !

قال الخفاش : نعم إن لى جناحين كالفراش ، والنحل ، والجراد ؛ وليس الجناحان دليلا على أننى طير ؛ فإننى أيتها العصفورتان حيوانٌ مثل الأرنب تماماً ؛ ولو نظرتما إلى جناحىَّ لرأيتماهما مثبتين فى أرجلى ؛ فإذا أردت الطيران ، حركت أرجلى بسرعة كأنما أجرى ، فيتحرك جناحاى تبعاً لذلك ويطيران بى !

قالت عصفورة : ما أعجبها طريقة للطيران ؛ فهل تستطيع أن ترينا طيرانك ؟

قال الخفاش : ليس الآن ، فإنى لا أطير إلا فى أوائل الليل وأواخره ، حين يختلط نور النهار بظلام الليل ، وهو الوقت الذى تطير فيه الحشرات التى أحب افتراسها؛ أما الآن فإننى أريد أن أنام!

قالت العصفورة الأخرى : ولماذا تنام مقلوباً كذلك ، ألا تحس التعب من هذا الوضع ؟

قال الخفاش : ليس يتعبنى هذا ؛ فإنى أنام دائما كذلك ، وهى الطريقة التى ينام بها كل الخفافيش ؛ وستعجبان ولا شك إذا قلت لكما إننى أنام كذلك طول الشتاء : رأسى إلى تحت ، وأرجلى معلقة بالغصن !

صاحت العصفورتان : عجباً ! أتظل على مثل هذا الوضع طوال أشهر الشتاء ؟ أفلا تشعر بالبرد والجوع ؟

قال الخفاش وهو يغمض عينيه : نعم ، طول الشتاء ؛ لاأبرد ، ولاأجوع ، ولو أنى بردت أوجعت ، لماأحسست ؛ لأننى أكون فى نوم عميق ؛ والآن أرجوكما أن تذهبا عنى ، ولاتفسدا علىَّ لذة نومى ! . . .

زقزقت العصفورتان مدهوشتين ، وطارتا فوق المروج والرياض والبساتين ، لتقصا على العصافير قصة ذلك المخلوق العجيب ، المعلق فى شجرة التفاح !



من أصدقاء سندباد

أنقذه الله !

أراد رجل أن يسافر من مصر إلى أوروبا ، فحجز لنفسه مكاناً فى سفينة ، ثم ذهب إلى حديقة ليستريح فيها حتى يحين ميعاد إبحار السفينة ؛ وبينما هو جالس ، رأى وردة أعجبته ، فقطفها ، وحينما تهيأ للخروج من الحديقة ، ضبطه أحد الجنود ؛ إذ كان قطع الورد من هذه الحديقة ممنوعاً .

وأخذه الحارس إلى دار الشرطة ، فقضى فيه أياماً ، خرج بعدها فوجد السفينة قد أبحرت ، فجلس حزيناً مهموماً يفكر فى أمره ؛ وبينما هو ينظر فى الصحيفة ، وقع نظره على الخبر الآتى : « غرقت السفينة التى أبحرت من الإسكندرية منذ عدة أيام ، إذ هبت عاصفة شديدة عليها وهى فى طريقها إلى أوروبا ، ولم ينج من ركابها أحد ! »

وحيدى حمدى

مدرسة النقراشى باشا النموذجية بالقبة

* * *

التراحم !

دعى أحد الأطباء لزيارة عامل مريض فى بيته ، فوجد أن الرجل ليس فى حاجة إلى الدواء ، ولكنه فى حاجة إلى الغذاء ؛ فطلب إلى زوجة العامل أن تأتى معه لأخذ الدواء ، ثم أعطاها صندوقاً وأمرها ألا تفتحه إلا فى منزلها ؛ فلما فتحته ، وجدته مملوءاً بالنقود ، ووجدت مع النقود ورقة مكتوباً فيها « يؤخذ منه كلما دعت الحاجة ! » فضرب بذلك المثل الأعلى فى الإنسانية .

سؤدد حكيم

بكلية فيكتوريا بالاسكندرية

اللسان سلطان!



كان في قديم الزمان ، ملك واسع السلطان ، كثير الأعوان ، وافر الغنى والجاه بين ملوك الزمان . .

وكان له ولد واحد ، يحبه أشد الحب ، ويرعاه أعظم الرعاية ؛ وذات يوم ، اشتكى هذا الأمير الصغير بعض المرض ، فاستدعى له أبوه كبار الأطباء ، ليداووه من مرضه ، ولكنهم لم يعرفوا علته أو يتبينوا داءه ؛ فاستدعى غيرهم من أطباء المملكة ، ولكن حظهم لم يكن أسعد من حظ الذين سبقوهم ، فعجزوا كذلك عن تبيُّن دائه ، أو معرفة دوائه ؛ واستمر المرض يشتد بالأمير يوماً بعد يوم ، حتى أشرف على الموت !

وبينما الملك في حزنه وقلقه ، من أجل ولده العزيز ، إذ دخل عليه حاجبه ، ينبئه بأن راعي غنم بالباب ، يلتمس الإذن في الدخول ، ليصف للأمير المريض دواء يشفيه ؛ فأذن له الملك . . .

خرج الخادم ثم عاد يتبعه راع دميم الخلقة ، خشن الثياب ، يمسك في يمناه عصاً منجورة من غصن شجرة ، ووراءه كلب خشن المنظر مثله ؛ فلما مثل بين يدى الملك ، أدى له التحية ، ثم قال : أيها الملك السعيد ، إننى أعرف مرض ولدك ، وهو مرض المنعَّمين المترفين ، الذين يُسرف أهلهم فى تنعيمهم وإعزازهم ، حتى يفسدوا ؛ أما دواؤه يامولاى ، فهو أن يشرب لبن لبؤة ، فيقسو قلبه بعد رقة ، ويخشن بعد نعومة !

غضب الملك غضباً شديداً من كلام الراعى ، وأمر بأن يساق إلى السجن ، ولكنه لم يكد يخلو إلى نفسه ، حتى أخذ يفكر فيما سمعه ؛ فقال لنفسه : يخيل إلىَّ أن هذا الراعى صادق فيما يقول ؛ فقد كنت مسرفاً فى تنعيم ولدى وإعزازه ، حتى أصابه المرض ؛ فماذا يمنع أن أجرب الدواء الذى وصفه ؟ ولكن ، من الذى يستطيع أن يمسك اللبؤة فيحلب منها لبناً ؟

ولم يلبث أن خطرت له فكرة ، فأمر باستدعاء الراعى ، ثم قال له : أيها الراعى ، قد سمعنا قولك ، فهل تستطيع أن تحلب لبؤة وتأتى بلبنها حتى نجرِّب وصفتك ؟

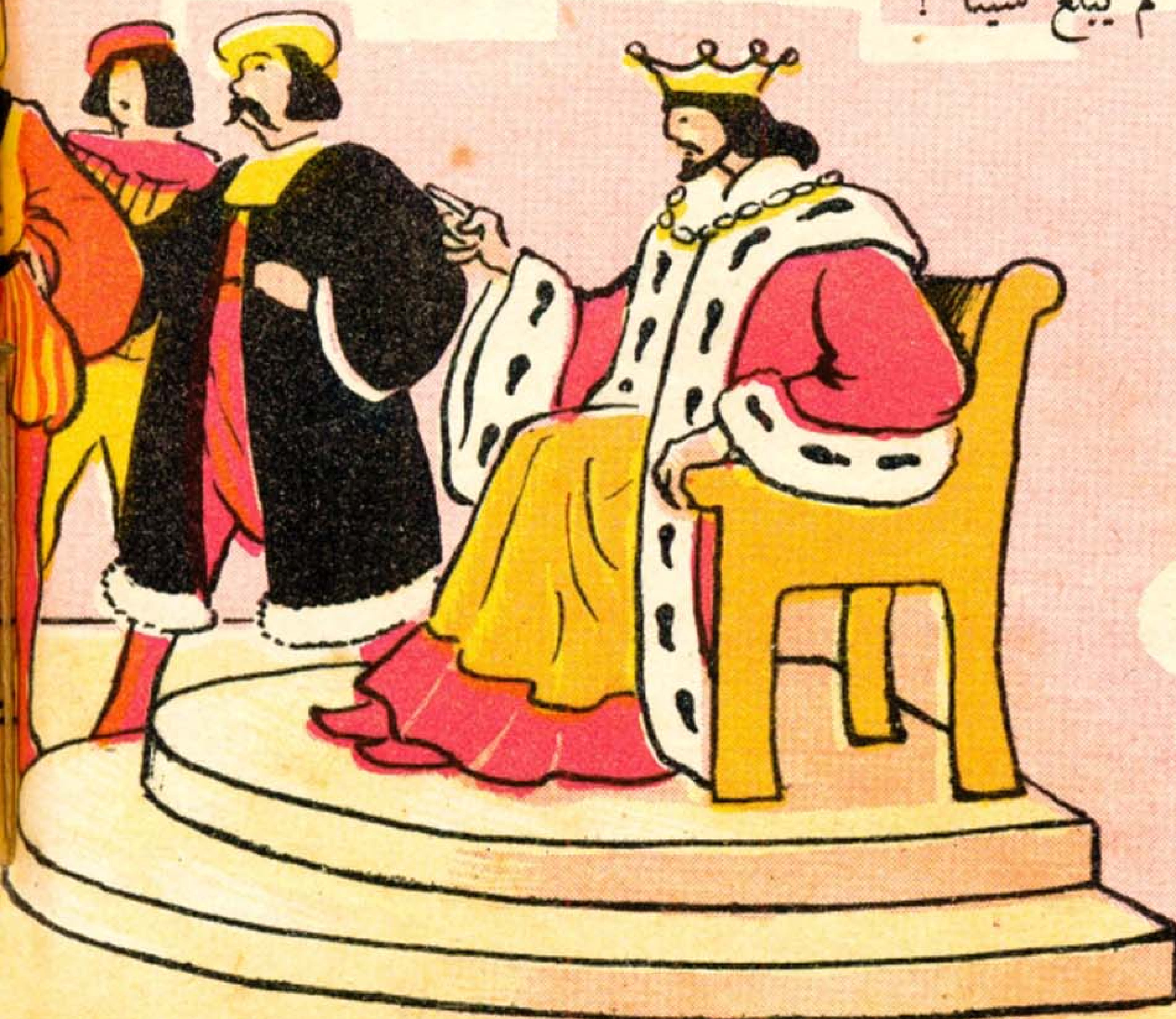
قال الراعى : نعم يا مولاى ، فادْعُ عشرين من أشجع جندك ، واجعلهم تبعاً لى ، أمضى بهم إلى حيث أشاء فيطيعوننى ، ولك علىَّ العهد أن أعود بما أردت ! . . .

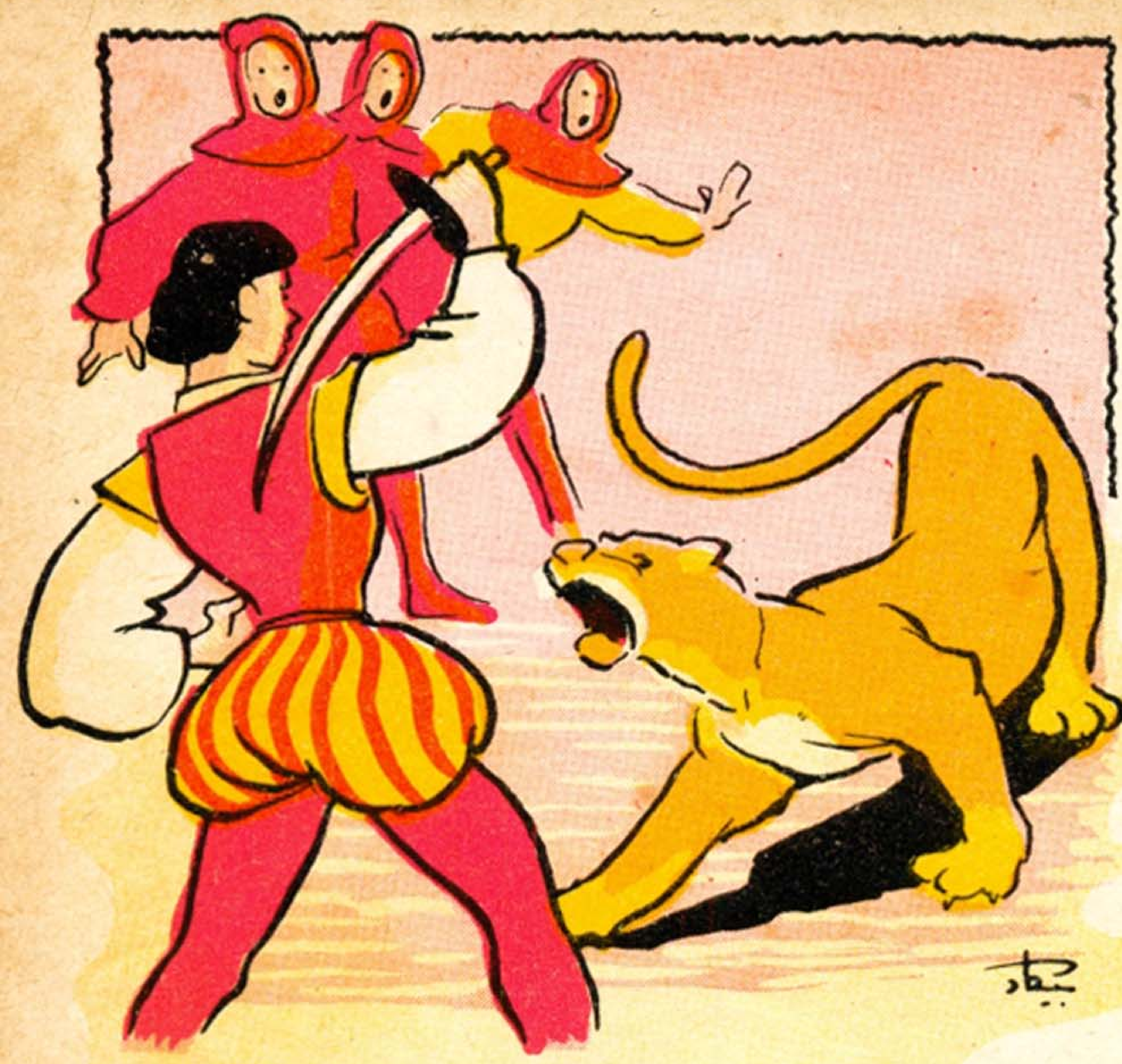
أمر الملك فأحضرت له بدلة قائد ، وزيِّنت منطقته بسيف باتر ، ورُصع صدره بوسام لامع ، وأرسل معه عشرين جندياً ، يستمعون له ويطيعونه !

ومضى الراعى يقود جنده إلى الغابة ، يتحسَّسُون آثار السباع ، حتى عثروا بلبؤة راقدة بين شبلين يرضعانها ، فى كهف عند طرف الغابة ؛ فدبَّر القائد خطته لمحاصرة اللبؤة ، حتى قبض عليها ، ثم أوثقها بحبل غليظ ، وحلبها ؛ ولكنه لم يكد يفرغ من ذلك ، حتى انتهزت اللبؤة فرصة ، فوثبت وثبة عنيفة قطعت بها الحبل ، واندفعت نحو الجند تريد أن تفتك بهم ؛ فأسرع إليها القائد بسيفه ، فضربها فى رأسها ضربة جندلتها على الرمل ، ثم حمل شبليها ، ليقدمهما هدية إلى الأمير بعد شفائه ؛ وكرَّ راجعاً من حيث أتى . . .

واستمر ماشياً حتى اقترب من المدينة ؛ فأمر بأن تُنصب له خيمة ، ليستريح ساعة قبل أن يقدم على الملك ، ولم يلبث أن راح فى نوم عميق !

ورأى فى أثناء نومه كأن أعضاء جسمه يتحدث بعضها إلى بعض ؛ فقالت الرِّجل : أرأيتم أيها الأعضاء ، كيف مشيت بالقائد فى الغابه ، حتى وصل إلى اللبؤة فاصطادها ؛ فلولاى لم يبلغ شيئاً !





قالت اليد : بل أنا صاحبة الفضل كله ، فلولا ضربتى بالسيف لافترسته اللبؤة ولم يبلغ شيئاً !

قال الرأس : ولولا تفكيرى وتدبيرى لم تنفعه رجله ولا يده ولم يبلغ شيئاً !

قال القلب : ولولا أننى جرّأته لما تجرّأ ولا بلغ بعضو من الأعضاء شيئاً !

وهكذا أخذ الأعضاء جميعاً يتفاخرون ، حتى قال اللسان : أنا وحدى صاحب الفضل فى الأول وفى الآخر ؛ ولو شئت لجعلت انتصاره هزيمة ، وفرحه ترَحاً وغمّاً !

قال الأعضاء جميعاً : وكيف تقدر على هذا أيها اللسان ، وقد تحقق لنا وله كلُّ ما أراد ؟

قال : انتظروا لتعرفوا... ولتؤمنوا بعدها أننى سيدكم وأميركم !

واستيقظ القائد من نومه بعد فترة ؛ فاستأنف مسيره إلى قصر الملك ؛ فلما مثل بين يديه ، قدّم له قربة اللبن وهو يقول بافتخار : ها هو ذا لبن الكلبة يا مولاى !

رنّت الكلمة رنيناً مزعجاً فى أذن الملك ، وظن الراعى يسخر منه ؛ فأمر بقتله ؛ فسيق من مجلس الملك إلى السجن . ولم يكن هناك إلا حصيرٌ بال ، فرقد عليه مستسلماً ، وهو يلعن نفسه ؛ لأن لسانه زلف بتلك الكلمة التى أغضبت الملك ؛ ثم لم يلبث أن غلبته عينُه فنام ؛ ورأى كأنّ أعضاء جسمه قد اجتمعوا مرة أخرى يتحاورون ويتفاخرون ؛ وبدأ اللسان فقال : أرأيتم أيها الأعضاء . كيف جعلت كل انتصاراتكم هباءً ؛ فهل تعترفون الآن بأننى سيدكم وأميركم ؟

قال الأعضاء جميعاً : وما افتخارك بهذا أيها اللسان ، وقد حُكم عليك وعلينا جميعاً بالموت ، بسبب كلمة زلفتَ بها فى حضرة الملك ؟

قال اللسان : لن نموت ؛ فاعترفوا بأننى صاحب السلطان عليكم جميعاً ، وأنا أدبّر حيلتى لنجاتكم ونجاة صاحبكم !

قالوا : قد اعترفنا فقدّم برهانك !

ثم صحا الراعى من نومه على صوت غليظ يناديه ؛ ليساق إلى ساحة الموت ؛ وكان الملك هنالك ينتظر ؛ فلم يكد الراعى يراه ، حتى جثا على ركبتيه وهو يقول مسترحماً : أيها الملك الرحيم ، لقد احتملتُ الأهوال حتى جئت بلبن اللبؤة كما عهدتَ إلىّ ، فاغفر لى زلة لسانى أمس !

قال الملك : ومِن أين لى أن أعرف أنه لبن لبؤة ، وليس لبن كلبة ؟

قال الراعى : لقد كان جندك معى يشهدون !

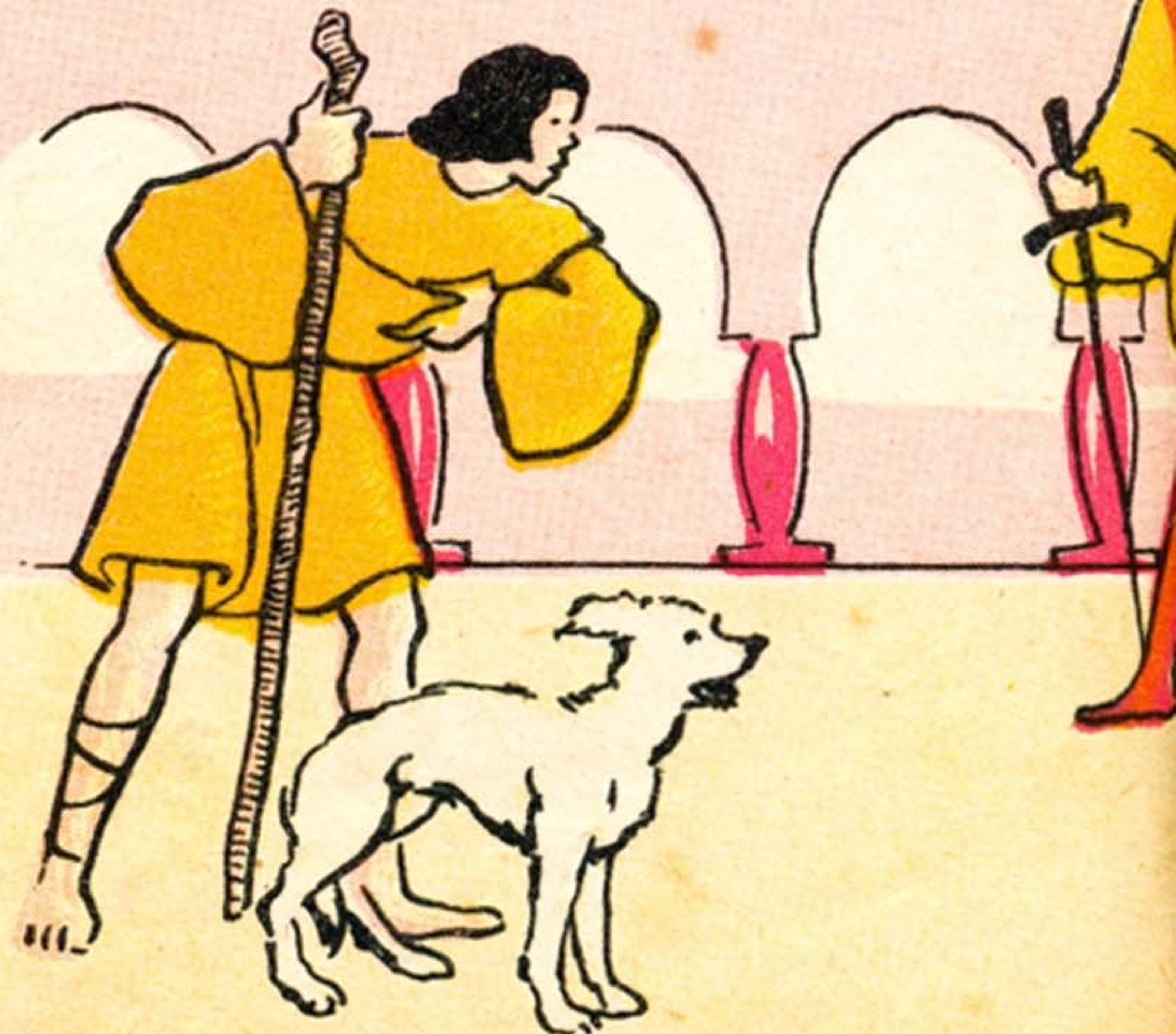
قال الملك : ومَن لى بأنهم لا يكذبون شفقة عليك ، أو طمعاً فى مكافأتك ؟

قال الراعى : التجربة تثبت لك يامولاى ؛ فقدّم جرعة من هذا اللبن لجَرْو ، فإن لعقه فهو لبن كلبة ، وإلا فقدّمه إلى الشبلين ؛ فسترى من إقبالهما عليه أنه لبن لبؤة !

اقتنع الملك بفصاحة لسان الراعى ؛ فقدّم جرعة من اللبن إلى جَرو ، فلم يكد يشمه حتى رفع رأسه عنه وولى هارباً ، وذيله بين رجليه ؛ ثم قدمه إلى الشبلين ، فأقبلا عليه يلتهمانه بشوق ونَهَم !

أيقن الملك أنه لبن لبؤة ؛ فقدّمه إلى الأمير ؛ فلم يكد يتناول أول جرعة منه ، حتى دبّت فيه العافية ؛ ثم لم يلبث أن برئ من دائه . . .

ولم يخلع الراعى من ذلك اليوم ثيابَ القائد ؛ فقد كافأه الملك على مداواته للأمير ، بأن جعله قائداً عاماً لجيوش المملكة ؛ ولكن الراعى لم ينس فى يوم من الأيام ، أن لسانه هو صاحب السلطان الحقيقى ، إن شاء رفعه ، وإن شاء أسرع به إلى الموت والهلاك !





كنت أزور صديقى بشير الحورانىّ بدمشق ؛ فقدم لى طبقاً من الفستق ؛ فقلت له : لقد شوّقتنى يا صديقى إلى فستق حلب اللذيذ !

فقال لى : إنه من فستق حلب ؛ فهل تراه هناك ألذّ منه فى دمشق ؟

قلت : نعم ، فإن شوقى إلى منظره فى الشجر ، وطقطقته فى السَّحَر ، لا إلى منظره على الخوان ، ولا إلى طعمه فى اللسان !

قال صديقى ضاحكا : قد عرفنا منظره فى الشجر ؛ فما معنى طقطقته فى السَّحر؟

فأمسكت فستقة بين إصبعىَّ ، وقلت له : أأنت فلقت قشرة هذه الفستقة ، أم من فلقها ؟

قال : لا أدرى من فلقها ؛ فإننا نشتريه هكذا من السوق ، مفلوق القشرة .

قلت : ولكنك لو زرت حلب ، لسمعت فى الليل طقطقة موسيقية متوالية ، هى طقطقة حبات الفستق حين ينفلق عنه قشره ؛ إنّ لها نغمة عذبة ياصديقى ، إذا سمعتها مرة فى الليل ، وددت أن تسمعها فى كل ليل !

قال صديقى : إن بى شوقاً والله إلى زيارة مدينة حلب ؛ فإذا صحبتنى إليها فقد حققت لى سعادتين ! ...

* * *



واخترنا أن يكون ذهابنا إلى حلب بالقطار ؛ فاجتزنا « جسر الحرية » على نهر بردى ، وقصدنا إلى الجانب الشرقى من دمشق ، حيث تقوم محطة سكة الحديد الحجازية ، وهى محطة عظيمة ، مبنيَّة على الطراز العربى ؛ وقد مضى القطار بنا متجهاً نحو الشمال ، ولكنه كان كثير الوقوف على محطات صغيرة فى الطريق ؛ وكانت أول محطة كبيرة قابلتنا ، هى محطة « حِمص » ؛ فبدا لى أن أنزل فيها ؛ لأستمتع بما فيها من جميل المناظر ، وأزور ضريح البطل العربىّ العظيم ، خالد بن الوليد ...

وقد وافقنى صديقى بشير على هذه الفكرة ، فغادرنا القطار إلى المدينة ، ومضينا نجوس خلال شوارعها ، حتى بلغنا مسجد خالد بن الوليد ، فزرنا ، ودعونا ، وصلينا ، ثم عدنا إلى التجوال فى المدينة ، حتى بلغنا شاطئ نهر العاصى ، عند اتصاله ببحيرة حِمْص ؛ فوقفنا برهة نمتع أعيننا بمنظر النهر والبحيرة ؛ ثم استأنفنا السير إلى حديقة الروضة ، ومتنزه « الميماس » الشهير ؛ ثم بدا لنا أن نعرج على « سوق البازركان » ، وهو سوق مسقوف ، يشبه « سوق الحميدية » بدمشق ، وعلى جانبيه دكاكين التجار قد جلسوا عليها متربعين ؛ فترى منظراً طريفاً ليس له شبيه فى كثير من البلاد .

ثم عدنا إلى محطة سكة الحديد ، وكان القطار لم يزل واقفاً ؛ فركبنا ، واستأنف بنا الرحلة إلى حلب ، وهو يقف على كل محطة صغيرة يمر بها ، حتى بلغ مدينة «حمَاه» فقال لى صديقى : هذه هى المدينة التى يظن الناس أن المشمش الحموىّ يأتى منها ، مع أنه من ثمر « غوطة دمشق » !

قلت : إذا لم يكن فى « حماة » مشمش حموى ؛ فإن فيها ما هو أحبّ إلى قلبى من المشمش الحموى ؛ فتعال نهبط إليها لأريك ما فيها من أنواع الجمال . . . .

ولكن موعدى معكم يا أصدقائى قد حان ؛ فإلى اللقاء فى بلد آخر من وطننا العربى الكبير ...

مِن أمثال العرب

أَحْمَقُ مِنْ جُحا !

كلكم يا أصدقائى تعرفون جحا ؛ إنه بطل مشهور من أبطال الفكاهة عند العرب ، وتُحكى عنه حكايات لطيفة ، وأقوال طريفة ؛ ويزعم بعض الناس أنه كان أحمق ، ناقص العقل ؛ ويزعم غيرهم أنه كان فيلسوفاً ، واسع التفكير ، كبير العقل ، ولكنه كان يتحامق ليسخر من الناس . . .

ومن حكاياته الطريفة ، أن أميراً من الأمراء ، مرَّ به وهو يحفر فى الصحراء ؛ فسأله : ما ذا تفعل يا جحا ؟ قال : إنى دفنت فى هذا المكان مالا منذ مدة ؛ فأنا أبحث عنه ! فقال له الأمير : وما أدراك أنه فى هذا المكان ؟ هل عهدت عنده علامة ؟ قال جحا : نعم . قال الأمير : فماذا كانت هذه العلامة ؟ قال جحا : سحابة فى السماء ! . . . .

فقال الأمير : ما رأيت أحمق من جحا !

ومنذ ذلك التاريخ ، يضرب الناس المثلَ بجحا فى الحماقة ؛ فيقولون عن كلِّ مغفَّل لا يُحسن قولاً ولا عملاً :

« أحْمَقُ من جُحا ! »

مكتبة سندباد



لابد أنكم يا أصدقائى قد سمعتم عن قصة على بابا والأربعين لصا ؛ إنها قصة مشهورة فى كل بلاد الدنيا ؛ وقد اقتبسها الأستاذ الكبير كامل كيلانى من كتاب «ألف ليلة» ونشرتها «دار المعارف» فى كتاب لطيف ظريف مزين بالصور الملونة الجميلة ؛ ليقرأها الأولاد ، فى جميع البلاد ، ويحتفظوا بها فى مكتباتهم الخاصة ؛ كما يحتفظ بها صديقكم سندباد فى مكتبته .

وقد قرأتها فى هذا الأسبوع ، والتذذت بها لذة عظيمة ؛ ولذلك رأيت أن ألخصها لكم فى هذا الأسبوع :

كان على بابا شابا فقيراً ، يعيش منذ أزمان بعيدة ، فى بلاد الفرس ، المشهورة الآن باسم بلاد إيران ؛ وكان حطابا ، يقطع الحطب من الغابة ، فيبيعه فى المدينة ، وينفق من ثمنه ؛ وكان له أخ غنى ، يشتغل بالتجارة ، اسمه قاسم ؛ وفى يوم من الأيام ، كان على بابا فى الغابة كعادته ؛ فرأى عصابة من اللصوص ، مؤلفة من أربعين لصا ، يدخلون كهفاً فى الغابة ، قد خبئوا فيه مسروقاتهم ؛ فراقبهم حتى عرف «كلمة السر» التى يفتحون بها باب الكهف ويقفلونه ؛ وكانت هذه الكلمة : «افتح يا سمسم» أو «اقفل ياسمسم» ، فظل مختبئاً فى رأس شجرة ، حتى ذهب اللصوص ، ثم دخل إلى ذلك الكهف ، فحمل منه كل ما قدر عليه من المال والجواهر ؛ ثم عاد إلى بيته . وقد عرفت زوجة أخيه قاسم بما جرى ، فشجعت زوجها على أن يحضر لها مثل ما أحضر أخوه على بابا من المال والجواهر ؛ فما زال قاسم يلح على أخيه ، حتى أخبره بكلمة السر ، فذهب وحده إلى ذلك الكهف ، وظل فى داخله ، إلى أن جاء اللصوص فقتلوه ؛ فلما طال غيابه عن زوجته وأخيه ، ذهب على بابا إلى الكهف ، فوجد أخاه قتيلا ؛ فحمله ، ودفنه ؛ فلما عاد اللصوص إلى الكهف ولم يجدوا جثته ، عرفوا أن له شركاء ؛ فأرادوا أن ينتقموا منهم ، وأخذوا يبحثون عن دار على بابا حتى عرفوها ؛ ولكن جاريته «مرجانة» كانت تضللهم وتخفى عنهم الدار كلما عرفوها ، خوفاً على سيدها ، وكانت تحتال لذلك حيلا عجيبة ، ولكن اللصوص كانوا يحتالون حيلا أعجب وأغرب ...

واستمرت محاولات اللصوص للانتقام من على بابا ، إلى أن نجح زعيمهم فى الوصول إلى الدار ، وهو يلبس ثياب التجار ، ومعه أربعون خابية ، قد أخفى فيها أصحابه ، وزعم أن فيها زيتاً يتاجر فيه ... ...

ولكن مرجانة اكتشفت هذه الحيلة أيضاً بذكائها ... أتدرون كيف اكتشفت مرجانة هذه الحيلة يا أصدقائى ؟

أظنكم مشتاقين إلى أن تعرفوا ؛ ولكنى أعرف أيضاً أن كلا منكم يتمنى أن تكون عنده هذه القصة ، ليلتذ بقراءتها وتتبع حوادثها العجيبة ؛ وأنا لا أريد أن أفسد عليكم لذة قراءتها ...



من أصدقاء سندباد

كثرة الأيدى !

اشترى كمال» بنطلوناً جديداً ، فلما ذهب به إلى المنزل ، وجده طويلا ؛ فقال لأمه : هل تسمحين يا أمى بتقصير بنطلونى؟ فأجابته : ليس عندى وقت الآن ؛ لأنى مشغولة جداً ! فذهب كمال إلى أخته الكبيرة ، فقال لها مثل ما قال لأمه ؛ فكان جوابها مثل جواب أمه ؛ وكذلك كان جواب أخته الثانية ، ثم الثالثة ؛ ولما كان مهتما بتقصير البنطلون ، فقد ذهب إلى الخادمة يطلب إليها ذلك ؛ ولكنها كانت مشغولة مثل كل الأسرة ؛ فذهب مغضباً إلى فراشه فنام ، وترك البنطلون الجديد معلقاً على المشجب . . .

ولما فرغت الأم من عملها فى المساء ، تذكرت ما طلبه منها ولدها ، فأخذت البنطلون وقصت منه جزءاً بقدر ما كان يريد ، ثم أعادته إلى المشجب ؛ ثم جاءت أخته الكبيرة فرأت البنطلون معلقاً ؛ فتذكرت ما طلبه أخوها ، ولم تكن تعلم بما فعلته أمها ؛ فأخذته وقصت منه جزءاً آخر ؛ وكذلك فعلت أخته الثانية ، ثم أخته الثالثة ، ثم الخادمة ؛ فقصرت كل منهن البنطلون بقدر ما كان يريد كمال . . . فلما استيقظ من نومه ، أراد أن يلبس بنطلونه الجديد ، فلم يجده طويلا كما كان بالأمس ، ولا متوسطاً كما كان يريد ، بل وجده قصيراً جداً ، لا يكاد يستر فخذيه ؛ لأن تعدد الأيدى فى العمل الواحد يفسده !

ابتسام رشاد

المطرية — القاهرة



الرحلة الأولى – ١٣

قال سندباد :

لم يطل وقوفنا عند سفح الأكمة بحثاً عن باب الكنز ؛ فقد تذكرت الحقيقة التى كنت غافلا عنها : إن ذلك الباب الذى خرجت منه فى الصباح ، لا ينفتح إلا من داخل ؛ فلا سبيل إلى دخول الكنز منه ؛ وإنما السبيل أن نلتمس سبيلا إلى الصعود فوق الأكمة ، ثم ننحدر من ذلك السرداب إلى الباب الواحد الذى ينفتح على الكنز . . .

لقد كان ملك الجبل يعرف هذه الحقيقة ولا شك ، حين أرسلنى من هنالك وجاء يستقبلنى هنا ؛ وإذن فإن علىّ أن أصعد الأكمة وأرتمى فى ذلك السرداب مرة أخرى ؛ إن كنت أريد أن أدخل الكنز . . .

وكان عواء الضباع يقترب ؛ فمضيت فى أثر نمرود ، يقودنا إلى مصعد الأكمة التى هبط منها فى المساء الماضى مع ملك الجبل ، والحمار يتبعنا ؛ وبلغنا أول طريق الصعود ، ولكننا لم نكد نخطو خطوة ، حتى وثب إلينا وحش هائل الجثة ، فردّنا إلى الوراء . . .

ولم يكن بنا طاقة على المقاومة ، فلم نر إلا اصطناع الحيلة ؛ وتذكرت مصباحى ، فمددت يدى إلى جيب سروالى فأخرجته ، وأوقدته بغتة بين عينى ذلك الوحش ؛ فلم يكد شعاعه يبرق فى عينيه ، حتى تراجع خطوات إلى الوراء ؛ فسنحت لنا فرصة لنخطو خطوات سريعة نحو رأس الأكمة ، قبل أن يستجمع الوحش للوثبة ؛ وكان نمرود أسرع منا خطا ؛ فلم يجد الوحش بين يديه إلا حمار الشيخ ؛ فوثب عليه وثبة ألقته على الأرض ، واشتغل به عنا . . .

وزعق الحمار زعقة واحدة ثم سكت ؛ فقد أنشب الوحش مخالبه فى بطنه ، وخاض فمه فى أحشائه ؛ فلم يملك عن نفسه دفاعاً ولا استغاثة !

وارحمتاه ! هذه فريسة ثالثة أشهدها بعينىّ فى هذا اليوم المشئوم !

وكانت الرياح شديدة تكاد تقتلعنا على رأس الأكمة لترمينا فى بطن الوادى ؛ والشيخ صامت لا ينبس بحرف ، قد ردّه الخوف إلى مثل طباع الصبىّ ، فمشى إلى جانبى



مستسلماً كما يمشى الغلام إلى جانب سيده !

وبلغنا فتحة السرداب ؛ فوقفنا صامتين لحظة ؛ ثم قلت : من هنا تستطيع أن تهبط إلى الكنز !

قال الشيخ وقد عاد إليه عُنفوانه : بل تهبط أنت ؛ وأنتظرك أنا فى بطن الوادى صباح غد !

قلت وقد أحسست فى لهجته شرًّا : لا بأس ، فسأهبط أنا ، وتنتظرنى أنت فى بطن الوادى ، حيث أفتح الباب لأخرج إليك ، أو لتدخل إلىّ ؛ ولكنى لن أهبط الساعة ؛ فإذا شئت قضينا الليل فى مغارة من تلك المغاور الكثيرة ، ثم نعود فى نور النهار ! . . .

قال وهو يشير إلىّ بسبَّابته : احذر أن تحاول خداعى يا فتى ، وإلا رميتك إلى ذلك السهل حيث تفترسك وحوش البَرِّيَّة !

وكأنما خيل إلىّ من لهجته أن ملك الجبل لم يمت ، وأن روحه قد تجسدت فى ذلك الشيخ ؛ فقلت فى هدوء : سيدى ، كيف تطوع لى نفسى أن أخدعك ، وأنت . . . . . .

وكدت أقول : « وأنت ملك السهل والجبل ! » ولكنى استدركت وقلت : وأنت الذى أطعمنى زاده ، وحملنى على ركوبته ، ووفى لى بحق الصحبة !

قال : فبماذا تشير إذن ؟

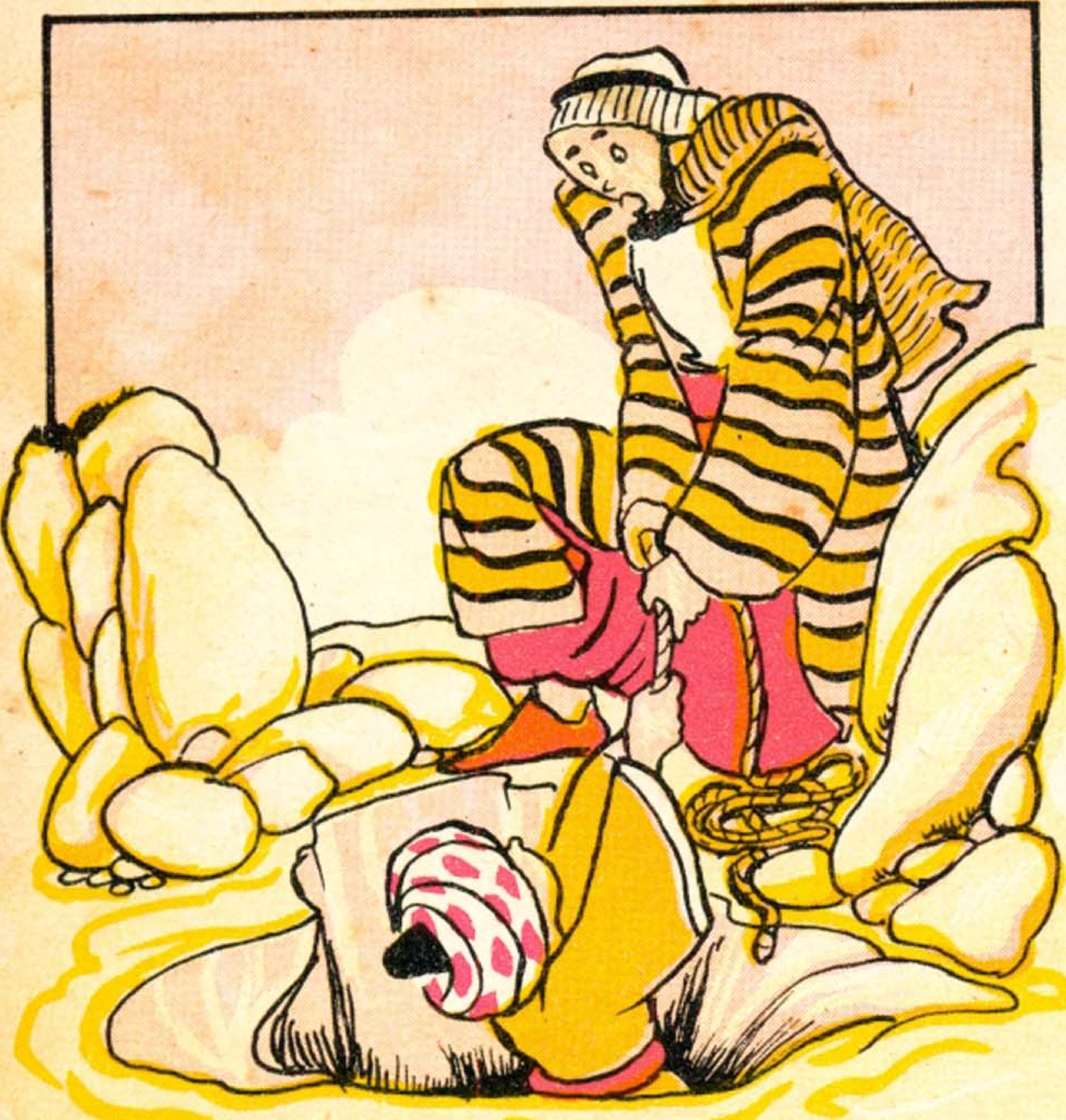
قلت : أن نقضى الليل فى مغارة ملك الجبل ؛ فإذا أشرق الصبح عدنا . . .

* * *

انحدرنا من فوق الأكمة إلى الجانب الآخر ؛ ثم اتخذنا طريقنا إلى مغارة ملك الجبل ، وكانت كما تركناها منذ يوم مضى . . .

وقضيت الليل كله أفتل حبلا طويلا من بعض الخرق التى وجدتها بالمغارة ؛ فما أشرق الصبح حتى كان بين يدىّ





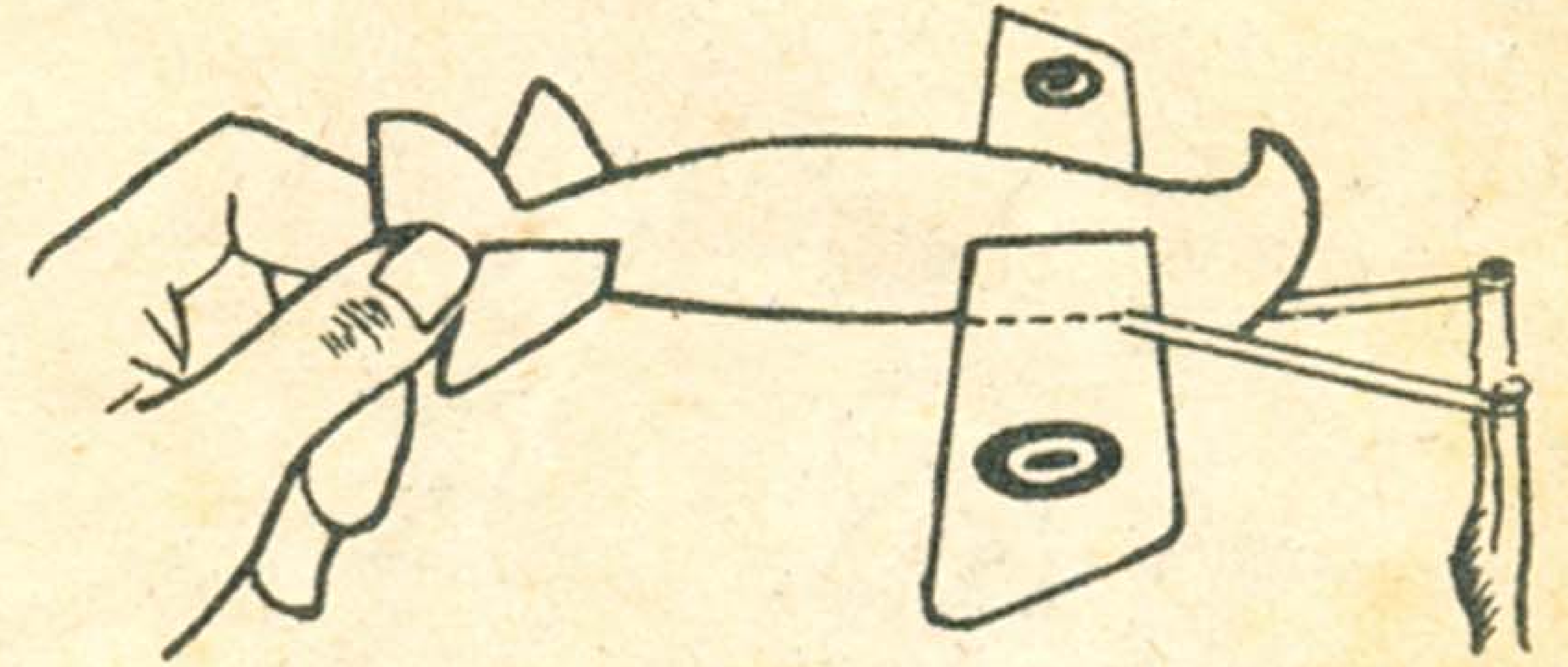
حبل طويل وثيق الفتل ، أستطيع أن أتدلى به فى ذلك السرداب بهدوء ، فلا تدمى ركبتاى ولا يتمزق سروالى ؛ واستوثقت من مصباحى ، فحرصت على أن يكون فى جيبى ؛ ثم أيقظت الشيخ ، ووقفت أنتظره بباب المغارة . . .

ولكن الشيخ لم يترك المغارة إلا بعد أن أفرغ فى جيبه كلّ ما كان فى الوعاء من جواهر ملك الجبل ؛ ثم صحبنى إلى هنالك . . .

وربطت الحبل فى وسطى ، ووضعت طرفه فى يد الشيخ ، وأخذت أتدلى فى السرداب بهدوء وبطء ، والشيخ يرخى الحبل قبضة بعد قبضة ، وأنا أبتعد عن الحافة شيئاً بعد شىء ، حتى بلغت قريباً من منتصف السرداب ؛ ثم توقف الشيخ عن إرخاء الحبل ، وسمعت صوتاً كأنه ينادينى وأنا معلق بالحبل بين القاع والحافة ؛ فصحت به أن يستمر فى إرخاء الحبل ؛ فارتدّ إلىّ صدى الصوت غليظاً مزعجاً يكاد يخرق أذنى ، وعاد الحبل إلى الارتخاء شيئاً بعد شىء ، حتى لم يبق بينى وبين القاع إلا بضعة أمتار ، ثم عاد فوقف ؛ وصحت به ثانية : أرخ الحبل ! فشعرت بهزة خفيفة ، كأن يداً مرتعشة تمسك الحبل ، ثم رأيتنى أتدهور ساقطاً إلى قاع السرداب . . . وقد تكوّم الحبل فوقى ؛ ولم أكد أتنبّه لنفسى من دهشة المفاجأة ، حتى سمعت صوتاً يشبه صوت الرَّحَى ، مختلطاً بأصداء عجيبة ؛ ثم رأيت جسما ثقيلا يتدحرج ورائى إلى القاع ؛ فلولا أننى انحرفت قليلا عن مدخل السرداب ، لصرت تحته عجينة مختلطة من لحم وعظم ! ! ... ...



كيف تصنع طائرة ؟

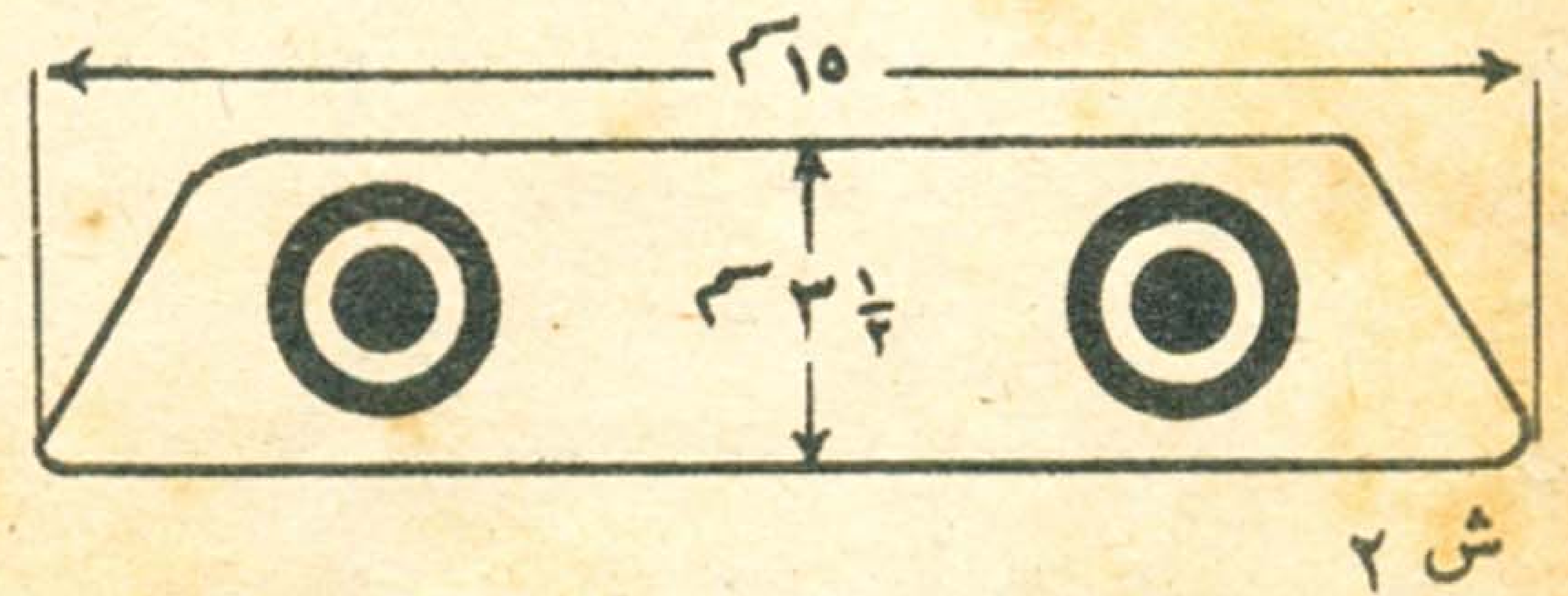


لكى تصنع طائرة ، اتبع الإرشادات الآتية :

- أحضر قطعة من الورق المقوى ، وارسم عليها الأشكال ١ ، ٢ ، ٣ التى تمثل جسم الطائرة ، والجناحين ، والذيل ؛ بالمقاييس المبينة فى الرسم ، ثم افصلها بالمقص .
- اعمل فتحتين للجناحين ، وفتحة للذيل ، بمبراة حادة أو موسى ، مع ملاحظة أن تكون الفتحة محكمة وضيّقة .



ش ١



ش ٢



ش ٣

- بعد تركيب جميع الأجزاء وتثبيتها جيدا بالجسم ، أحضر نبلة (غصن شجرة له شعبتان منفرجتان ، وثبِّت فى طرفيه قطعة متينة من المطاط) لتساعدك على تطيير طيارتك ، كما ترى فى الرسم أعلاه .

فكاهات

بعدأن شرح المدرس درسه عن الحيوان ، سأل تلميذاً : اذكر لى حيواناً من ذوى الأربع . . .
قال التلميذ بعد تفكير : المائدة . . . .

• • •

عاد الطفل من « الروضة » فرحاً ، ليقول لأمه :
– أمى ، لقد ظهرت نتيجة الاختبار الشهرى ، وكنت الأخير فى فرقتى . . .
– ومن أجل ذلك أنت فرحان ؟ !
– نعم ، فإننى لن أتأخر عن ذلك فى الاختبار الآتى !

• • •

– هل رأيت كسوف الشمس
– نعم !
– وهل كان فى الليل أو فى النهار ؟ ! !

• • •

قالت الأم لولدها وهى تنظر من النافذة :
– أظن أن حادثاً قد وقع عند كشك بياع الجرائد ؛ فإنى أرى هناك زحاماً شديداً . . .
– نعم ياأمى ، فقد جاءت منذ لحظات مجلة «سندباد» !

• • •

قال المعلم لتلميذه غاضباً :
– لماذا لم تحفظ درس الجغرافيا الذى طلبت إليك حفظه أمس ؟
– لأنى سمعت أبى يقول : إن حوادث ستحدث غداً فتغيِّر خريطة العالم !

• • •

– ما هى نتيجة ضرب ٧ × ٢ ؟
– أن تحضر سيارة الإسعاف بسرعة لتحملهما !

• • •

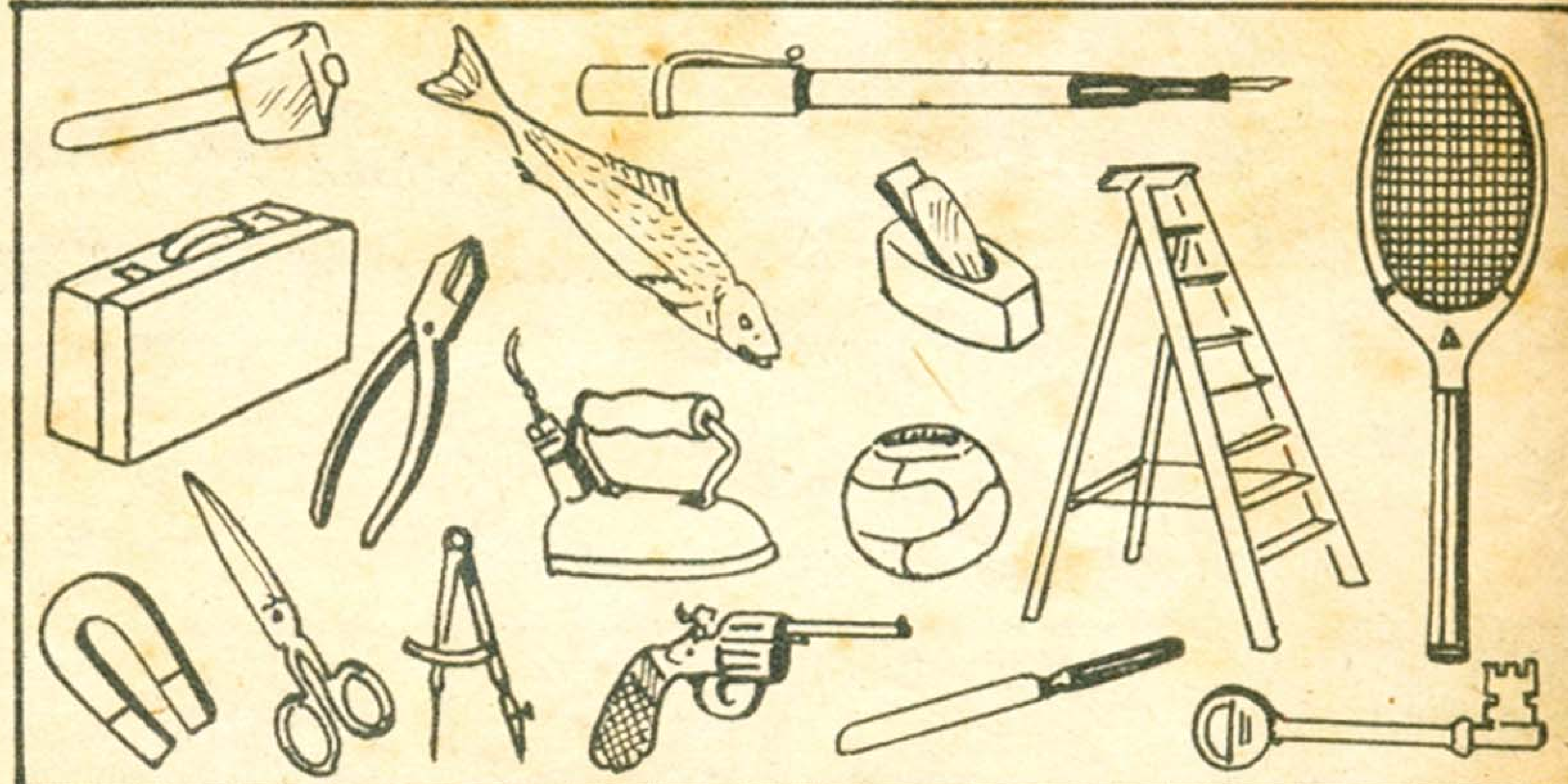
– أتعرف لماذا كان عسكرى المرور أقوى رجل فى العالم ؟
– لا . . . لماذا ؟
– لأنه يستطيع أن يوقف وحده صفاً طويلا جداً من السيارات فى الشارع !

• • •

سأل مدرس العلوم تلاميذه :
– ماذا نرى على أيدينا ونحن سائرون فى يوم قارس البرد ؟
فأجابه تلميذ من وراء الصفوف :
– قفازات !

تعال نلعب





فى هذا المستطيل رسم ١٦ أداة من أدوات العمل ، انظر إليها جيدا دقيقة أو دقيقتين ؛ ثم أقلب الصفحة ، وحاول أن تتذكر هذه الأشياء ، فإذا تذكرت منها أكثر من ١٢ أداة فذاكرتك ممتازة ، وإذا تذكرت ١٠ فذاكرتك جيدة ، وإذا تذكرت أقل من عشرة فذاكرتك متوسطة ...

• الكلمات المتقاطعة

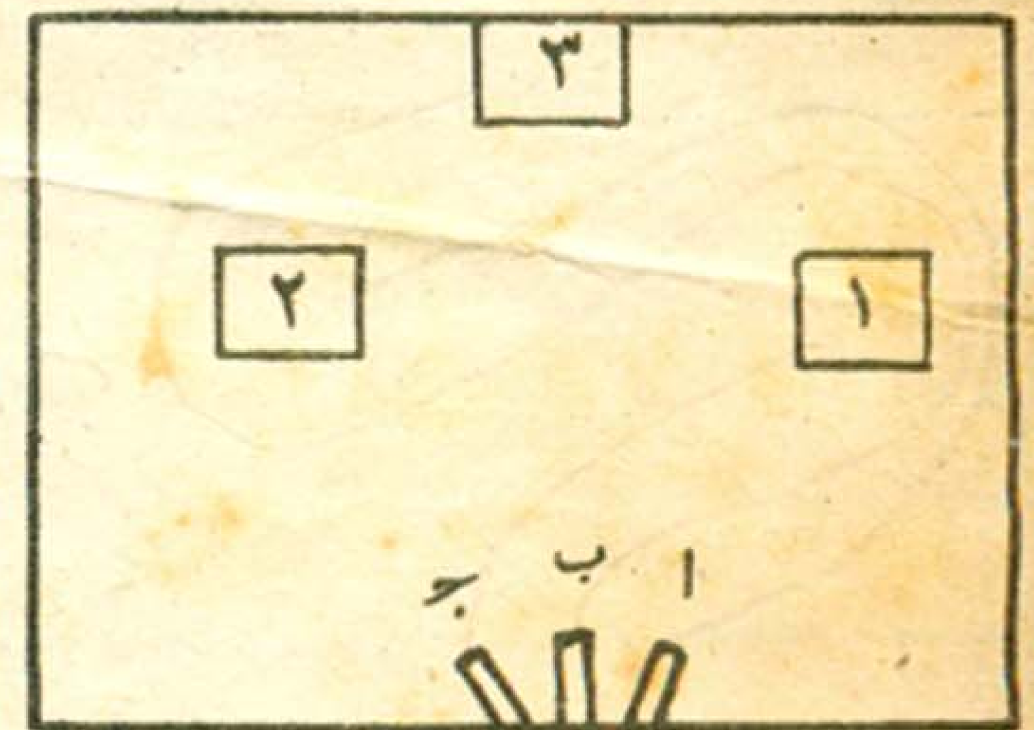
■		٤	٣	٢	١	■
٧	■			٦	■	٥
	١٠	■		■	٩	٨
		١٢	■			١١
	١٥	■	١٤	■		١٣
	■	١٧		١٦	■	
■					١٨	■

الكلمات الأفقية :

١) شهر عرفى — ٦) أسف
٨) مرض — ١٠) حرف جر
١١) يشعر — ١٢) طعام
١٣) حب — ١٥) حرف نفى
١٦) شىء يطهى الطعام — ١٨) تماثيل

الكلمات الرأسية :

٢) حرف جر — ٣) من أسماء القمر
٤) والدة — ٥) مدينة
٧) زيادة — ٩) قبر
١٠) حيوان ضخم — ١٤) مائة سنة
١٦) فص — ١٧) ضمير متصل .

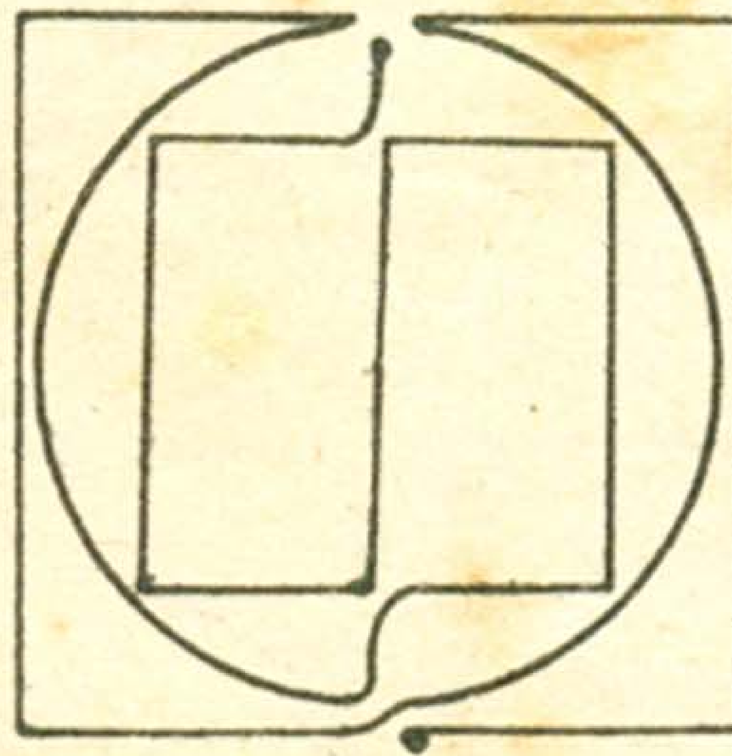


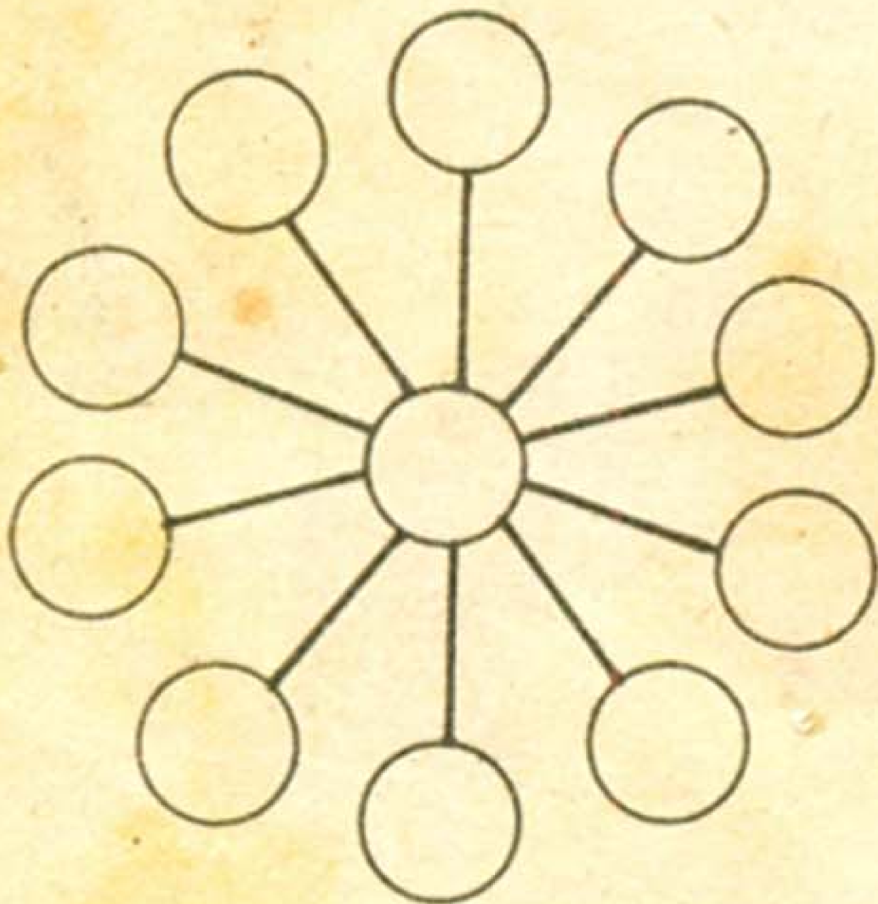
توصيل المياه للمنازل

تجد فى هذا الرسم نهايات ثلاثة أنابيب للمياه (ا ، ب ، جـ) . وثلاثة منازل تمثلها المستطيلات (١ ، ٢ ، ٣) ، والجميع داخل سور ، ويمثله محيط المستطيل .

والمطلوب أن ترسم بالقلم الرصاص خطاً يصل الأنبوب ا بالمنزل رقم ٢ ، وخطاً آخر يصل الأنبوب ب بالمنزل رقم ٣ ، وخطاً ثالثاً يصل الأنبوب جـ بالمنزل رقم ١ . بشرط ألا تتماس هذه الخطوط ، ولا تخرج عن المستطيل ، ولا تمر تحت المنازل .

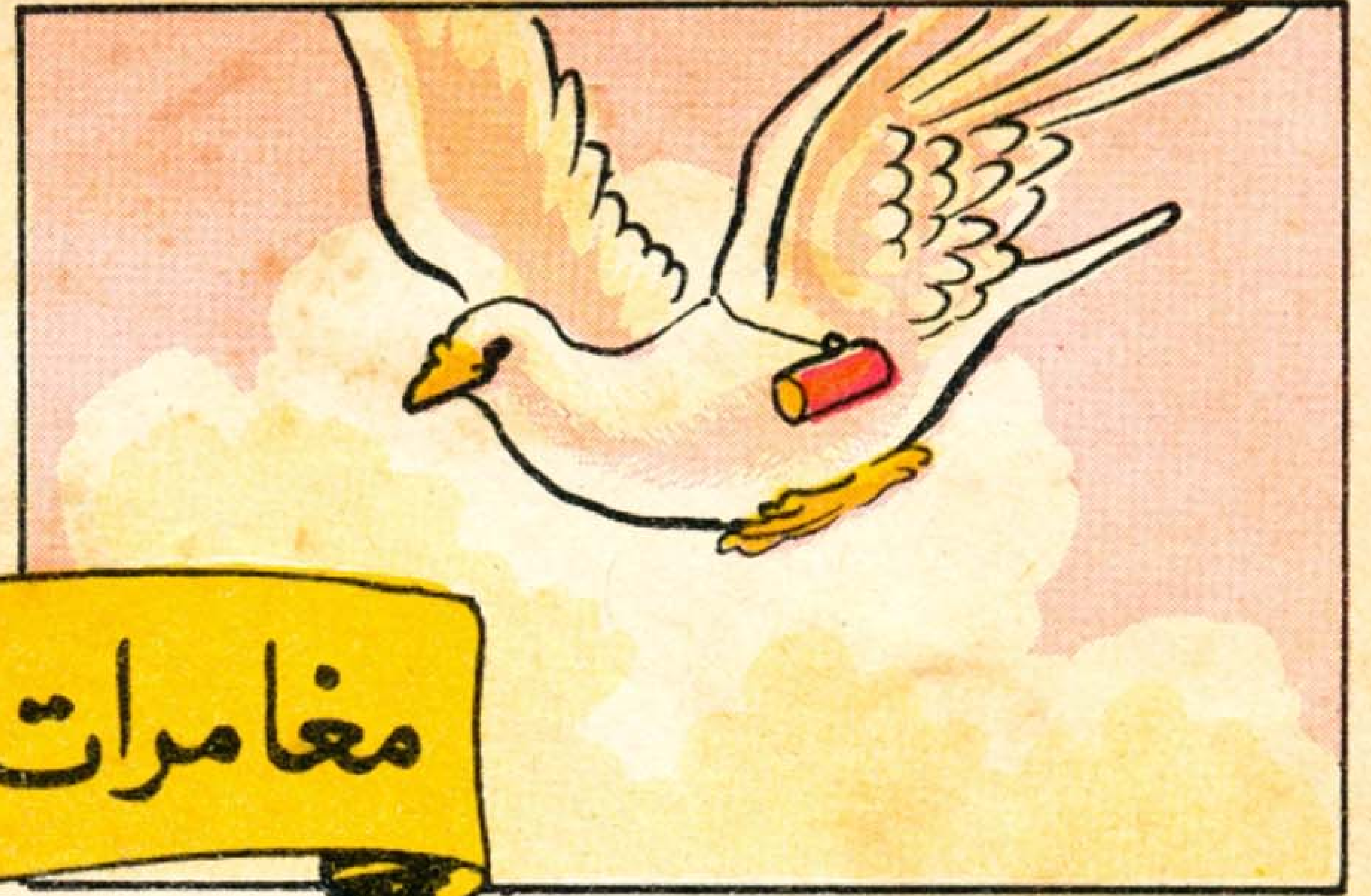
حلول ألعاب العدد ١٢

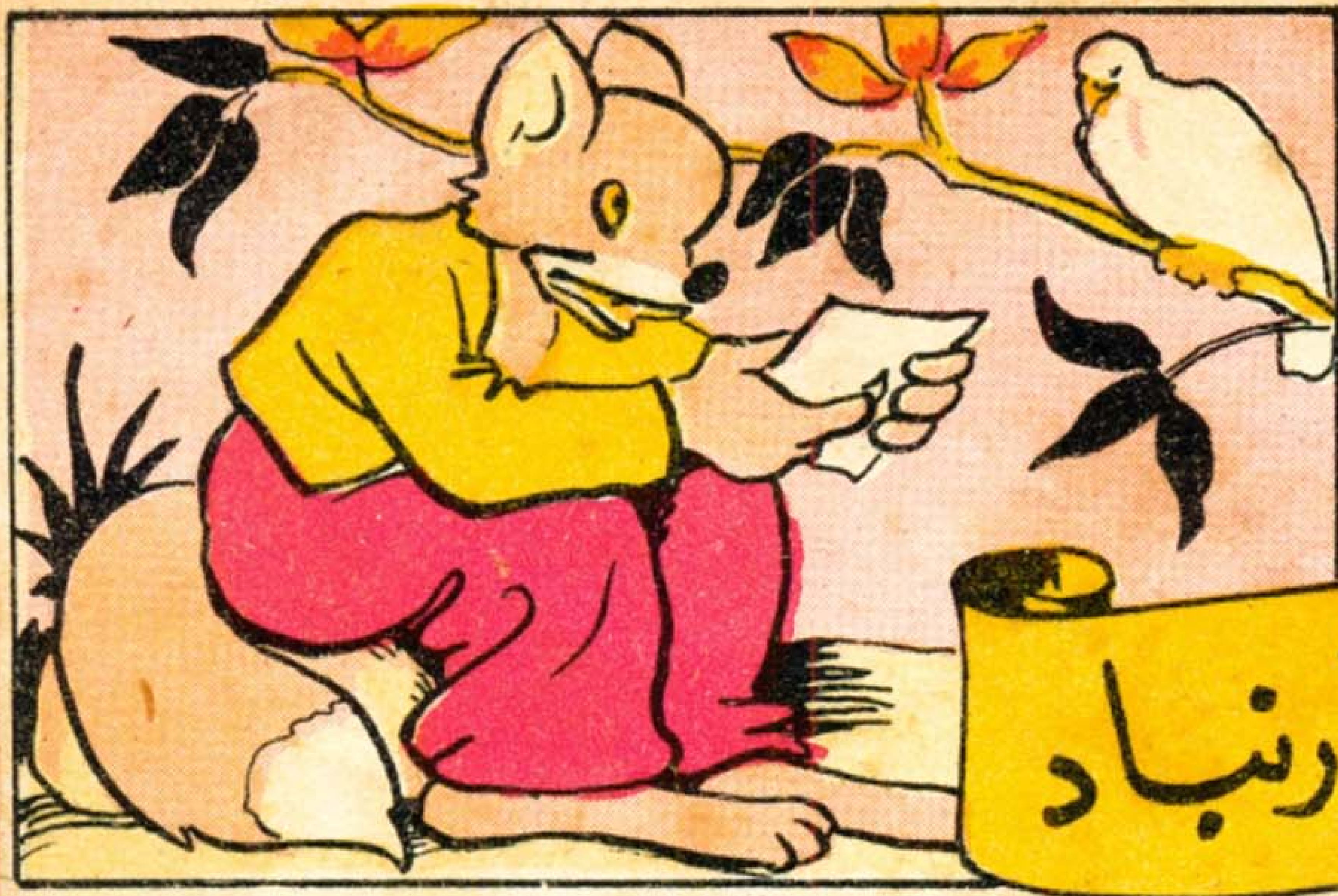




حاول أن تضع فى كل دائرة من هذه الدوائر عدداً من ١ إلى ١١ بحيث يكون مجموع كل ثلاثة أعداد على استقامة واحدة : ثمانية عشر .

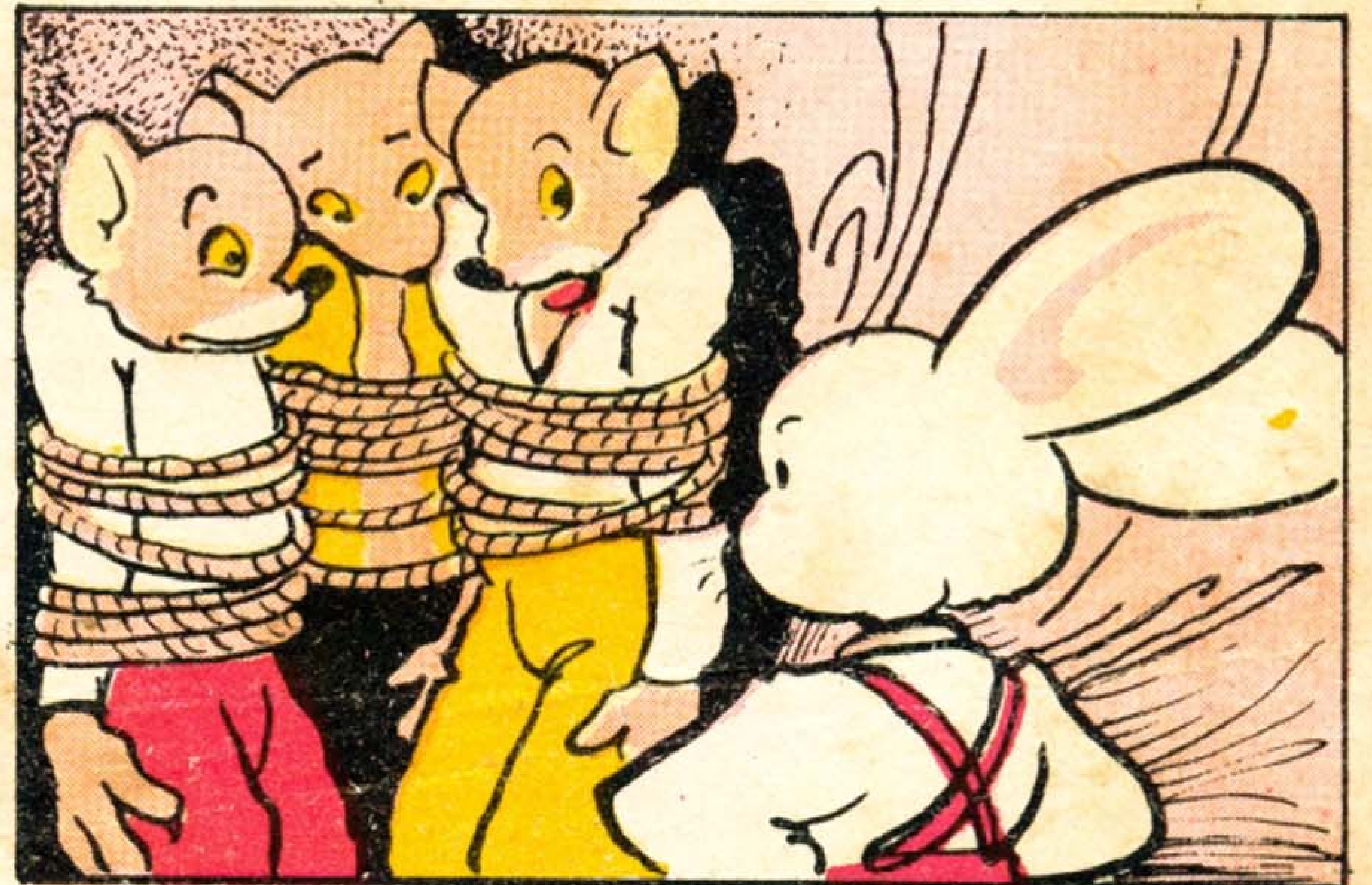
مغامرات أرنباد

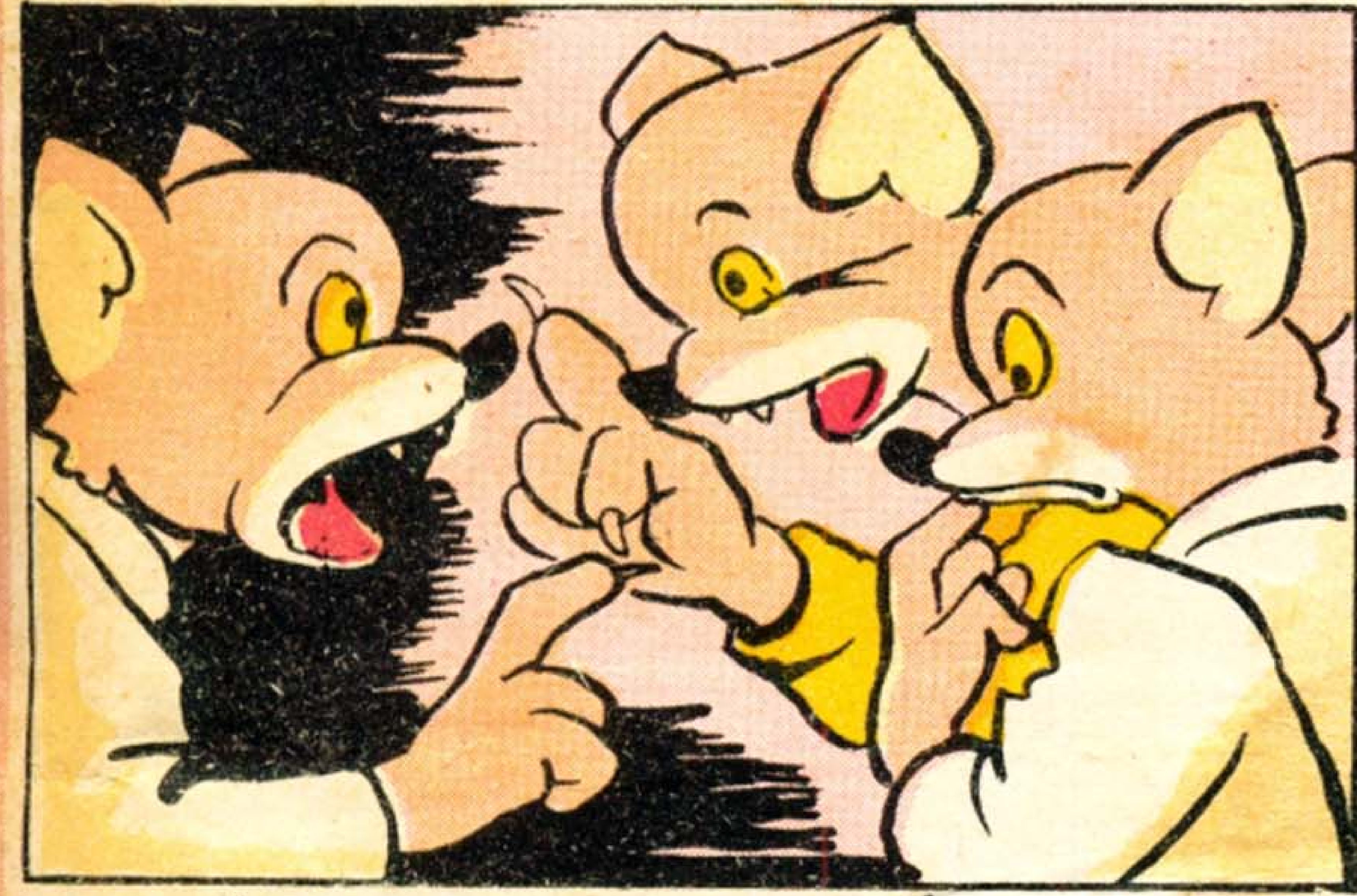




١ — طارَتْ نجاة ، تحْمِلُ تحْتَ جناحِها رِسالةً من أرْنباد ، إلى زَعِيمِ الثّعالِب ؛ فألْقتْها بَيْنَ يدَيْه ، ثُمَّ وَقفَتْ تنْتظِرُ الرَّدَّ الّذِى يُرْسِلُهُ زَعِيمُ الثَّعالِب .

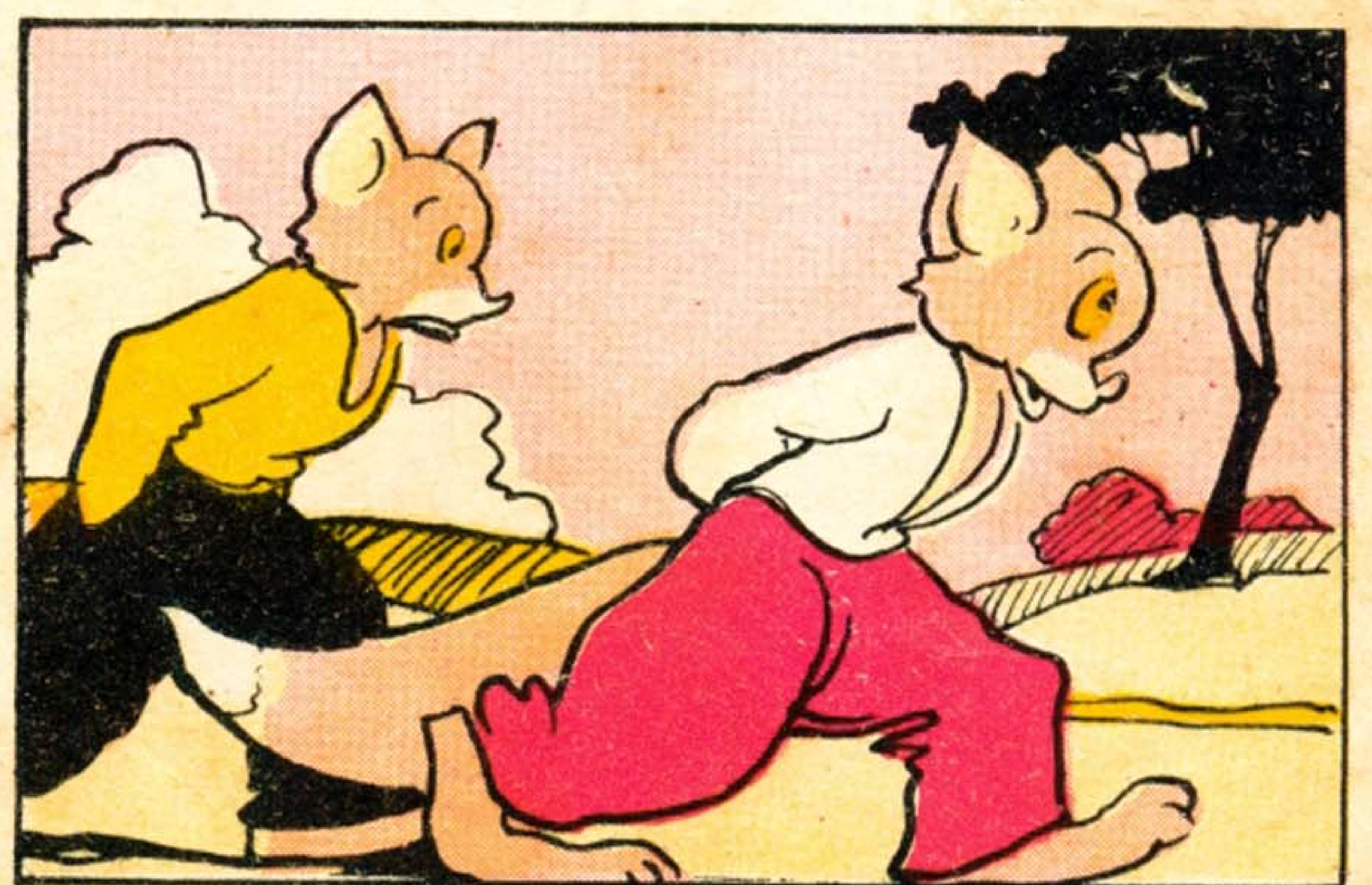
٢ — قرَأَ زَعِيمُ الثّعالِبِ الرِّسالَة ، فإذا فِيها : « إذا لَمْ تُطْلِقُوا سَراحَ سُوسُوباد ، فإنّنا سَنقْتُلُ جَمِيعَ الْأسْرَى عِنْدنا مِنَ الثّعالِب ، ونُحْرِقُهُمْ بِالنّار ! »

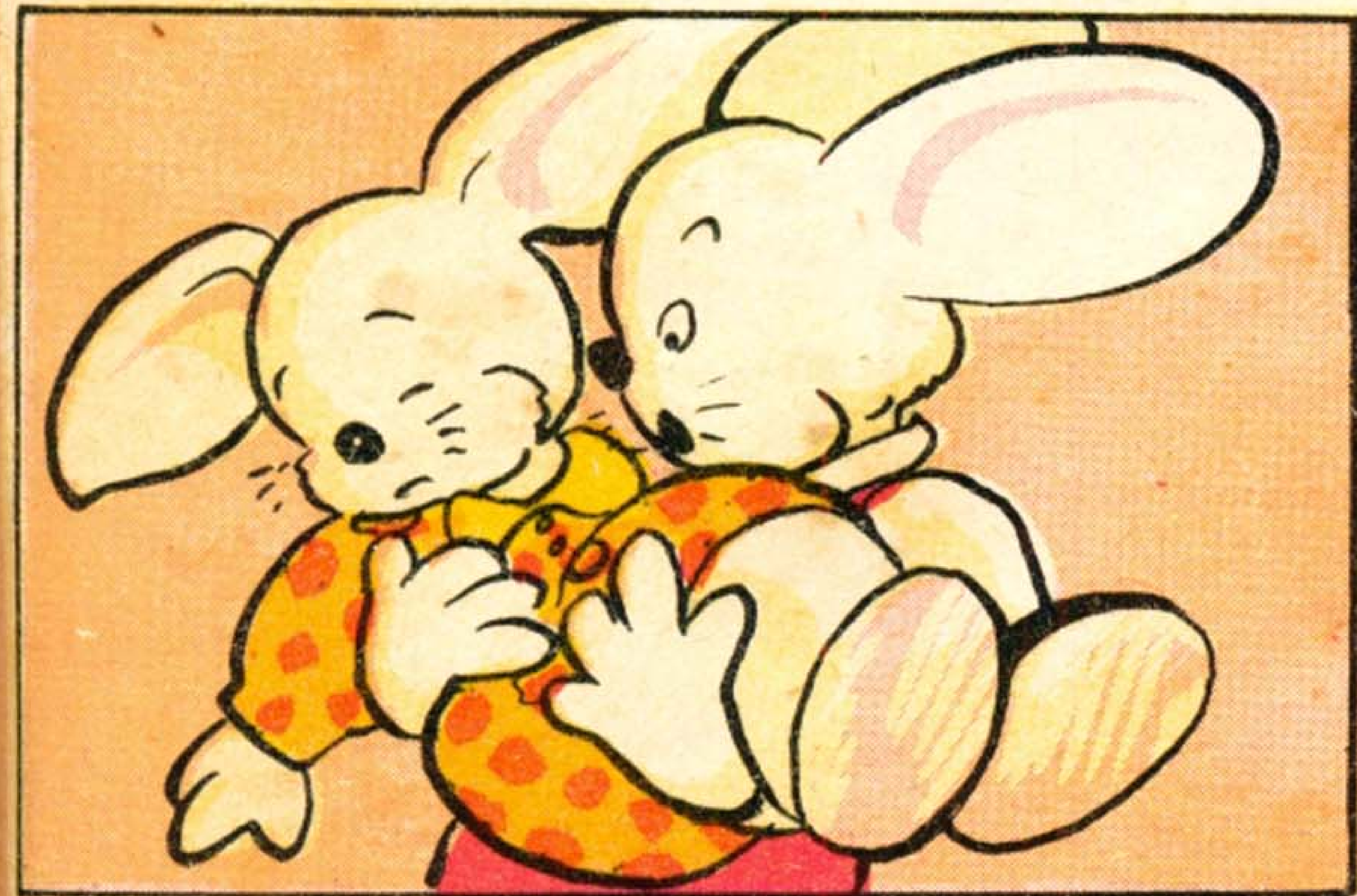




٣ — ثُمَّ ربَطَ أرْنبادُ أسْرَى الثّعالِبِ فى حَبْل ، ودارَ الأرانِبُ حوْلهُمْ فى حلْقة ، يَنْتظِرُونَ عَوْدَةَ نجاة ، لِتُخْبِرَهُمْ بِما رأتْ ، وتحْمِلَ إليْهِمْ رَدَّ الثّعالِب .

٤ — وأخَذَ الثّعالِبُ يَتشاوَرُونَ فى الْأمْر ، ثُمَّ قرَّرُوا إطْلاقَ سَراحِ سُوسُوباد ، علَى شَرْطِ أنْ يُطْلِقَ الأرانِبُ سَراحَ الْأسْرَى جَمِيعاً مِنَ الثّعالِب !





٥ — أطْلَقَ أرْنبادُ سَراحَ الثّعالِبِ جَمِيعًا ، إكْراماً لأُخْتِه ؛ فعادُوا إلى بُيُوتِهِمْ ، يَجُرُّونَ ذُيُولَهُمْ مِنَ الذِّلّة ، والأرانِبُ يُشَيِّعُونَهُمْ باللّعْنة والتّهْدِيد .

٦ — وعادَتْ سُوسُوبادُ إلى أهْلِها ، ولكِنّها لَمْ تَكَدْ تصِلُ إلى قرِيبٍ مِنْ دارِها ، حتّى سقَطَتْ على الأرْض ، وهِىَ تتلَوَّى مِنَ الألَم ، فحمَلَها أخُوها إلى فِراشِها !

[يتبع]

by :

blue

BIRD



